« مؤتمر الناصرة للدفاع عن الأرض يهز سلطات التهويد »

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٤ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٠ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٢/٤٤ VOL 32—44— 14.10.1975

« دافار » الحكومية تتنبأ: أوسع معركة شعبية مؤلمة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — يفيد مراسلونا من مختلف انحاء البلاد ان التحضيرات على اشدها لعقد اوسع مؤتمر شعبي قطري للجماهير العربية في اسرائيل ، باشتراك أوساط وشخصيات دمقراطية يهودية ، لمطالبة الحكومة بوقف مشاريع مصادرة البقية الباقية من أراضي العرب في اسرائيل . ونشرت « دافار » مقالا ضافيا امس الاول ، جاء فيه « ان الايام القريبة القادمة ستشهد أوسع معركة شعبية مؤلمة ، تعيد الى ذاكرة الرأي العام انه في هذه البلاد لا يعيش فقط أكثر من مليون من سكان المناطق (المحتلة — المحرر) ، بل ايضا نصف مليون عربي مواطني دولة اسرائيل يتركز القسم الاعظم منهم في الجليل » .

وعقدت ، تحضيرا للمؤتمر ، عشرات الاجتماعات الشعبية بمبادرة اللجنة التحضيرية ، كان هتاف الجماهير فيها بصوت واحد : « لا تهويد ، لا تشريد ، عن اراضينا لن نحيد » .

لقد اقسم الشيوخ الذين احنت ظهورهم السنين الطوال في استصلاح الارض ، قبل الشباب ، هاتفين : « ليس اننا مستعدون لان نموت من اجل الارض ، بل لقد متنا حتى اصبحت لدينا ارض » . استصلاح دونم الارض في قرية كسرى ، يقول الشيوخ ، كلفهم ٢٠٠٠ ليرة ، لما كانت الليرة ليرة ، فضلا عن السنين الطويلة في قطع الصخور وازالتها وتكريب الارض .

— البقية على صفحة ٥ —

اسرائيل توقع الاتفاقية
انسحبت من آبار وبدأت في حفر آبار جديدة ..

بعد ان وافق مجلسا الكونغرس والشيوخ الامريكيين على ايفاد ٢٠٠ فني امريكي لتشغيل محطات الانذار المبكر وفقا لاتفاق الفصل الثاني بين القوات على جبهة سيناء ، وقعت اسرائيل صباح يوم الجمعة الماضي بروتوكول تنفيذ هذا الاتفاق . وقد جرت مراسيم التوقيع في مقر الامم المتحدة في القدس .

وبموجب هذا الاتفاق سلمت حقول البترول التي ، كانت بحوزة اسرائيل ، منذ يوم الاحد الماضي الى الفنيين الامريكيين الذين سيقومون بعملية استخراج النفط من هذه الحقول باسم الامم المتحدة ! الى ان يتم تسليمها الى مصر في ٣٠ تشرين الثاني القادم . اما حقول البترول في ابو رديس فلن تسلمها اسرائيل الى مصر قبل نهاية الشهر القادم .

اما انسحاب القوات الاسرائيلية من ممري متلا والجدي فسيتم بموجب الاتفاق في موعد اقصاه ٢١ شباط القادم .

اما بخصوص مرور البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس — الذي كان قد تقرر ان يتم حتى قبل التوقيع رسميا على الاتفاق — فقد تأجل بطلب من الولايات المتحدة حتى ٢٢ تشرين الاول الجاري وذلك للتخفيف من حملة التنديد بهذا الاتفاق في العالم العربي وتجنيب السادات مزيدا من المصاعب ، ويقول المراقبون ان تعيين التاريخ المذكور لعبور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس استهدف ان يكون في عشية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري انور السادات للولايات المتحدة التي سيبدأ في ٢٨ الشهر الجاري .

هذا وقد ذكرت صحيفة « معريب »

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

غيوم سوداء فوق الجولان!

آلون يهدد باسقاط نظام سورية التقدمي ..

« هآرتس » تنتظر من مصر عدم التدخل « فتستطيع أن ندبر علاقاتنا مع سورية » !! « معاريب » تشبه الوضع بعشية عدوان حزيران ١٩٦٧ !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — باقتراب الثلاثين من نوفمبر ، موعد انتهاء تفويض القوات الدولية في الجولان ، بدأ المسؤولون في اسرائيل ووسائل اعلامهم في تسخين العلاقات مع سورية . ويبدو واضحا ان زيارة الرئيس السوري لموسكو وهدوء الحالة في لبنان قد اخرجا المسؤولين الاسرائيليين عن طورهم وبدأوا حملة تهديد ضد سورية لا يستطيع احد أن يتكهن بنتائجها .

الون يهدد بالقضاء على النظام السوري

وفي حديث ، نشرته الصحيفة الامريكية « نيوز ويك » في عددها الاخير ، بلغ وزير الخارجية الاسرائيلي ، آلون ، الاوج في هذا التهديد . فانذر السوريين بانهم اذا لم يقبلوا الامر الواقع واذا لم يجددوا اتفاقية فصل القوات الحالية مع اسرائيل واذا حاولوا تحرير اراضيهم المحتلة — « بانهم سيندمون على ذلك طول حياتهم . لان صداما عسكريا (مع الاحتلال الاسرائيلي) سيؤدي الى سقوط نظامهم » .

الامل بالسادات !

وعلى سؤال — هل تظل مصر خارج النزاع اذا ما بدأت سورية الحرب — اجاب الوزير الاسرائيلي : « لا افهم لماذا يكون من واجب دولة هامة مثل مصر ان تصبح اداة من ادوات لعبة الشطرنج السورية » ..

وكانت صحيفة « هآرتس » (الاحد) انشأت افتتاحية ابدت فيها ، هي ايضا ، املها ببقاء مصر السادات خارج النزاع . وجاء في هذه الافتتاحية : « اذا نفذت القاهرة التزاماتها بموجب الاتفاق المرحلي تنفيذا فعليا ، فمن الممكن ان نفترض اننا سنستطيع تدبير علاقاتنا مع سورية بدون الخوف من انفجار الوضع على الجبهة الجنوبية . ومع ذلك علينا ان نحذر من الوقوع في الخطأ الذي مفاده ان الاستراحة ، التي كسبناها الآن (بموجب اتفاقية سيناء) من الممكن ان يطول امدها » ..

ورابين ، أيضا !

كذلك انضم رئيس الحكومة ، رابين ، الى الجوقة التي ترفع اصابعها في وجه مطالبة سورية باستعادة اراضيها المحتلة . وكان رابين ، كما نذكر ، قد اعلن في الاسبوع الماضي انه لن يتنازل عن هضبة الجولان المحتلة حتى ولا ضمن اتفاقية سلام شامل !

وامس الاول ، في خطاب امام اجتماع لجنة الجباية اليهودية الموحدة في امريكا عقد في مقر الكنيست ، تعرض رابين لجبهة الجولان واعترف انه ينتظر يوم الثلاثاء من نوفمبر القادم بقلق بالغ . ولم يخف قلقه خصوصا من نتائج زيارة الرئيس السوري الاسد لموسكو الجديدة على سورية حسب بسل وادعى انه لا يرى في الموقف السوفييتي شملت لبنان . فالوزير آلون ، في اية بادرة السلام و « دليله » على ذلك ان الاتحاد السوفييتي يعارض اتفاقية سيناء .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الصحف المسائية

واما الصحيفتان المسائيتان ، « يديعوت احرونوت » و « معاريب » ، فقد صعدتا الهستيريا ضد سورية بنشرهما ، أمس عناوين على عرض الصفحة الاولى الحت فيها الى نية سورية عدم تجديد تفويض القوات الدولية .

و « معاريب » شبهت الحالة اليوم على الجبهة السورية بعشية العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ .

والتحريض على لبنان أيضا

ولم تقتصر هذه الموجة الهستيرية

بيان بريجنيف — الأسد يؤكد رسوخ الصداقة السوفييتية

الجانبان ، السوفييتي والسوري ، يؤكدان « لن يتاح ، لاي كان ، زعزعة هذه الصداقة أو النيل منها » !

موسكو — أكدت الزيارة الاخيرة ، التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو ، عزم الاتحاد السوفييتي الاكيد على تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وانه يقف الى جانب الشعوب العربية بحزم ويقدم لها الدعم الكامل لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة .

فقد جاء في البيان المشترك ، الذى صدر في ختام هذه الزيارة ، ان زعماء الوضع الراهن في الشرق الاوسط وتأثيره على الوضع الدولي ككل .

« وان الجانبين يؤكدان تصميمهما على بذل كل ما في طاقتهما لاستعادة وتأمين الحقوق المشروعة للدول العربية والشعب العربي بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني » .

وقال البيان : « ان المحادثات جرت في جو من الصداقة والود والتفاهم المتبادل الكامل . وقد اعرب زعماء البلدين عن عزمهم الراسخ على مواصلة تعزيز الصداقة بين البلدين » .

— البقية على صفحة ٥ —

« برافدا » وشيوعيو تشيلي والاردن ومصر يحيون مهرجان الصحف الشيوعية

فلنر يحذر من خطر تجدد الاعمال العدوانية خصوصا ضد سورية ولبنان !
منطقة تل أبيب الاولى في توزيع « زو هديرخ » ومنطقة عكا الاولى في توزيع « الاتحاد »

جبل الكرمل — لمندوبنا الخاص — كانت الشمس مشرقة ، « بشارة تدعو الى التفاؤل بالمستقبل » كما أعلن الرفيق ماير فلنر ، منذ صباح السبت الباكر تملأ بالدفء والامل قلوب الالوف من اليهود والعرب الذين اشتركوا ، عائلات عائلات ، في مهرجان الصحف الشيوعية تحت ظلال صنوبر هذا الجبل الخالد .

وضجت الساحة بالتصفيق الحاد حين اعلن السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق ماير فلنر ، عن وصول تحيات الى المهرجان والى الصحف الشيوعية وخصوصا الى « زو هديرخ » و « ديرفيغ » ، اللتين تحتفلان بعيدهما العاشر ، من « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومن الاحزاب الشيوعية الشقيقة في كل من تشيلي والاردن ومصر .

تحية « برافدا »

وبلغ عدد التحيات ، حتى الآن ، ٢٣ تحية بينها تحيات الصحف الشقيقة في الاقطار الاشتراكية وفي ايطاليا وقبرص وغيرها وتحية « سونيتش هايملاند » ، « الايديشيه السوفييتية » ، وتحية مراسلتنا في موسكو الرفيقة ايتل كلنجر ومن رفاقنا الطلاب في موسكو .

وجاء في تحية « برافدا » ان صحيفة « زو هديرخ » تسهم اسهاما كبيرا في نشر المبادئ الماركسية اللينينية ... اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط . و « زو هديرخ » هي داعية متحمسة لقضية الامنية والصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العاملة . وتكافح « زو هديرخ » ، بشجاعة ، من

المهرجان الخطابي

وترأس السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق ماير فلنر ، المهرجان الخطابي الذي اشترك فيه الالوف من اعضاء الحزب والشبيبة وقراء الصحف الشيوعية . كما اشترك فيه السفير الروماني واعضاء السفارة .

ووجه ماير فلنر التحية الى الصحف الشيوعية والى العاملين فيها وقرائها وموزعيها . كما وجه تحيات التضامن مع شيوعيي تشيلي والبرتغال واسبانيا ودعا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي والى تحقيق السلام العادل والثابت .

ودعا ماير فلنر الشعب الى اشد اليقظة امام اخطار تفجير الاعمال العدوانية من جديد — خصوصا ضد سورية ولبنان .

وتكلم في المهرجان الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، والرفيق يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » .

الفائزون

ثم وقف الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية المركز ، معلنا عن نتائج المسابقة على توزيع صحف الحزب .

فنالت منطقة تل أبيب الجائزة الاولى على توزيع « زو هديرخ » . ونالت منطقة عكا الجائزة الاولى على توزيع « الاتحاد » . والفرع المبرز في منطقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عيد استقلال لاوس في ظل التحرير الشامل

فينتيان — لاوس — احتفل في لاوس ، اول امس (الاحد) ، بعيد الاستقلال الوطني . وقد جرى هذا الاحتفال في ظروف جديدة حيث اقيمت في اراضي لاوس كلها السلطة الشعبية الحقيقية . وقد ارسل الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، برقية تهنئة الى سوفانافونغ رئيس اللجنة المركزية للجبهة الوطنية عبر فيها عن الثقة بان الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين سيستمر تطورهما في المستقبل بنجاح .

فورد يستعد لاحتضان السادات واسرائيل بدأت تتسلم صواريخ « لانس »

واشنطن — أكد وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ان الولايات المتحدة ليست على استعداد للتعهد عينيا ببيع أسلحة أمريكية لمصر السادات .

لكن الوزير تدارك في محاولة لتخفيف وقع تصريحه على عزيزه السادات ، الذي « بيني قصورا » على الدعم الامريكي ، فقال : « ليست الولايات المتحدة على استعداد لذلك في الوقت الحاضر » !! ليترك الانطباع بأن الولايات المتحدة قد تبيع مصر السلاح في وقت لاحق ، اي بعد تعمق الصلات بينها وبين السادات . واضاف ان حكومته ستبحث مع السادات مسألة بيع الاسلحة بصفة عامة ولن تتعهد له باشياء عينية محددة .

وكان كيسنجر يتحدث في مقابلة اذاعية ، اول امس الاحد .

غير ان ما له دلالة واضحة هو ان الوزير ، الملقب « بالعزيز » ، ادلى بهذه التصريحات في وقت كشفت فيه صحيفة « انيشن ويك » ، الامريكية الاسبوعية الواسعة الاطلاع ، النقاب عن بدء شحن صواريخ « لانس » البعيدة المدى لاسرائيل . فقد ذكرت هذه الصحيفة ان شحن صواريخ « لانس » لاسرائيل قد بدأ فعلا وان الشحن يتم على متن طائرات امريكية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

في عيد الثورة الاشتراكية الكبرى
تصفية آثار العدوان الاسرائيلي على رأس نداءات الحزب السوفييتي

موسكو — « يا شعوب العالم ! ضاعفوا جهودكم في النضال من أجل اقرار سلام عادل وطيد لجميع دول الشرق الاوسط وشعوبها ومن أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة » .

هذا هو أحد نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عشية الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي توجهت بها الى الشعب السوفييتي والى شعوب العالم .

وقد اذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا مساء او امس قال فيه ان هذا النداء هو انعكاس لسياسة دولة الكادحين — الاتحاد السوفييتي — المبدئية الطبقية ازاء قضية الشرق الاوسط .

فالاتحاد السوفييتي — قال راديو موسكو — ايد ولا يزال يؤيد الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وضد العنصرية والتوسع الامبريالي . وعلى هذا الاساس فهو يقدم تأييده الكامل السياسي والاقتصادي والعسكري لضحايا العدوان الاسرائيلي الامبريالي .

واضاف راديو موسكو : ان الاتحاد السوفييتي لم يتنازل ابدا ولا يمكن ان يتنازل عن موقفه المبدئي لتصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . وقال ان هذا الموقف تجلى من جديد في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا الى موسكو الرئيس السوري حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

هذا وكانت صحيفة «برافدا» ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، قد قالت ان نداءات اللجنة المركزية بمناسبة الذكرى ال٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي وثيقة سياسية هامة . وقد انعكست في هذه النداءات الاتجاهات الرئيسية لسياسة الحزب الداخلية والخارجية . وقد رحب الحزب الشيوعي السوفييتي بالشعوب المناضلة من أجل التحرر الوطني والاجتماعي ودعا الى تلاحم جميع الشعوب المناضلة من أجل السلام وضد الرجعية والحرب .

واشارت النداءات الى ضرورة التوصل بالحاح الى تحقيق المبادئ والاتفاقيات التي اتخذها مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في هلسنكي . ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ، في ميدان السياسة الداخلية ، ان مهمته الاساسية هي تعزيز الاقتصاد ورفع رفاهية الشعب في المستقبل ايضا .

الجزائر تستضيف مناضلين تشيليين

الجزائر — منحت الجزائر حق اللجوء ل ١٦ مواطنا تشيليا ومواطنا برازيليا واحدا . ويوجد بين النازحين من تشيلي النساء والاطفال الصغار . وقد اضطروا الى ترك تشيلي بسبب ملاحقتهم من قبل الطغمة الفاشية . وعند وصولهم الى الجزائر عبر النازحون عن الشكر للحكومة الجزائرية على حسن الضيافة . وقد صرح الناطق بلسان الحكومة الجزائرية بأن النازحين من تشيلي سيعملون بعد الاستشارات مع ممثلي حركة المقاومة التشيلية في الجزائر .

زيد الرفاعي يؤجل زيارته للقاهرة

عمان — اجل زيد الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن ، زيارته لمصر التي كان من المزمع القيام بها يوم السبت الماضي . ولم يعلن سبب تأجيل الزيارة .

هذا وقد سبق للانباء الواردة من القاهرة ان قالت انه كان يجب على زيد الرفاعي ان يبحث ، في اثناء زيارته ، مع القادة المصريين مسائل قضية الشرق الاوسط في ضوء الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة .

الزغاريد بدل الرصاص في بيروت الأئمة والقساوسة يوزعون الحلوى

القوى الوطنية التقدمية تؤكد على ضرورة تعديل الدستور والتخلي نهائيا عن النهج الطائفي الرجعي

بيروت — تشير الانباء الى أن الوضع في العاصمة اللبنانية أصبح أكثر هدوءا وذلك على الرغم من بعض الاحداث المنفردة وتبادل اطلاق النار في بعض الاماكن . وقد أخذت قوات الامن تزيل المتاريس في عين الرمانة والشياح حيث وقعت فيهما اقسى الاشتباكات . ويجري تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار في جميع الاماكن تقريبا .

وقال راديو بيروت ان حركة السير قد نشطت في جميع المناطق حيث اخذ المواطنون يتنقلون فيها بعد ان مالت حالة الامن الى الاستقرار .

وفي حي نمرة في وسط بيروت دعا الائمة المسلمون والقساوسة الى التصالح وكانوا يرفعون العلم اللبناني ويوزعون الحلوى على الشعب في الطرقات . وكانت الزغاريد تسمع في الشوارع بدل الرصاص .

هذا وقد وجه رئيس الوزراء ، رشيد كرامي خطابا ، في الاذاعة دعا فيه الى وضع حد سريع للاحداث الدامية والعمل من اجل اعادة بناء البلاد .

ومن المنتظر ان تكون اللجنة الوطنية للحوار قد عقدت اجتماعها السادس امس (الاثنين) لبحث المشكلات الاساسية التي هي سبب الازمة اللبنانية وتضم هذه اللجنة عشرين شخصية تمثل كل الاتجاهات السياسية في لبنان .

ويتمثل الهدف الرئيسي للحوار الوطني في اعداد مجموعة من الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تضع في اعتبارها مطالب المسلمين والطبقات الاشد حرمانا .

وتشير حصيلة الوضع في لبنان الى ان حزب الكتائب الفاشي ، الذي كان السبب الرئيسي والعنصر الاستفزازي في الاحداث الدامية التي شهدتها لبنان ، مني بالهزيمة . فالكتائبيون ، الذين طالما طالبوا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر التعاون الاقتصادي بين الدول النامية

تونس — افتتحت في تونس ، امس الاثنين ، جلسة اللجنة التحضيرية الخاصة بعقد مؤتمر البلدان النامية الذي يجب عليه أن يبحث مسائل التعاون الاقتصادي بينها . وستستمر الجلسة يومين . هذا وستحدد اللجنة التحضيرية ، المكونة من ممثلي تونس والجزائر والهند والمكسيك وغيرها من البلدان ، المشتركين في المؤتمر وتعين جدول اعماله .

العالم في اسبوع

هل يصبح اليمن الديمقراطي أول دولة اشتراكية عربية؟!

أسفر المؤتمر التوحيدي الذي عقدته المنظمات السياسية الرئيسية الثلاث في اليمن الديموقراطي ، في العاصمة عدن بين ١١ و١٢ الجاري ، عن الاعلان بصورة نهائية ورسمية عن توحيد هذه المنظمات تحت اسم « التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية » . والمنظمات السياسية الثلاث هي : « الجبهة القومية » و « حزب الطليعة الشعبية » و « الاتحاد الشعبي الديموقراطي » .

ولقد اقر المؤتمر التوحيدي ميثاقا اكد فيه أن التنظيم الجديد سيعمل على استكمال الخطوات العملية والضرورية ، السياسية والاجتماعية والتنظيمية ، لانجاز الهدف العظيم للطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة في اليمن الديموقراطي — انجاز الثورة الوطنية الديموقراطية بآفاقها الاشتراكية . وان التنظيم الجديد مسلح بايديولوجية الطبقة العاملة ، الايديولوجية الماركسية اللينينية .

وكانت المنظمات الثلاث قد اتفقت مبدئيا ، في ٥ شباط الماضي ، على توحيد تنظيماتها في تنظيم جديد موحد يستجيب لمتطلبات مرحلة الثورة الوطنية الديموقراطية في اليمن الديموقراطي ويعبر عن طموحات الجماهير الشعبية العمالية في البناء والتقدم والتحرر الاجتماعي .

ولقد صادق المؤتمر السادس « للجبهة القومية » (الحاكمة في اليمن الديموقراطي) ، الذي انعقد في ربيع العام الجاري ، على اتفاق ٥ شباط . كما اقر الاتفاق المؤتمر الثاني « للاتحاد الشعبي الديموقراطي » في تموز من العام الجاري . وفي آب الماضي اقر المؤتمر الثالث « لحزب الطليعة الشعبية » الاتفاق ، ايضا ، فاصبح الطريق ممهدا لتوحيد المنظمات الرئيسية الثلاث .

والتنظيم الجديد هو تنظيم مرحلي وموقت . فقد تم الاتفاق أيضا على أن يتحول هذا التنظيم بعد عامين من الاتفاق عليه الى « الحزب الطليعي » الذي سيقود البلاد نحو الاشتراكية العلمية .

والتنظيم الجديد يشكل تجربة ذات طابع فريد في البلدان العربية التقدمية وفي بلدان العالم الثالث عامة باستثناء كوبا الاشتراكية .

من الواضح أن توحيد فصائل العمل الوطني سيعمق التحولات الاجتماعية الثورية والديموقراطية ويوطد النهج اللا راسمالي الذي تسير عليه جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية . وبتوحيد هذه الفصائل تنقش هذه الجمهورية العربية الفتية شعار الاشتراكية العلمية على علمها ، ولتزكيها لتصبح أول دولة اشتراكية حقا في عالمنا العربي .

(المحرر السياسي)

هكذا من الأصل

عن الزميلة «زو هديرخ» (بتلخيص)

أصوات اسرائيلية تدعو الشعب الى اليقظة

ان سياسة حكومة رابين — بيرس، التي تستهدف تأجيل التوصل الى حل المشاكل الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية، عبر مؤامرة مع حكام واشنطن ومع الرئيس المصري انور السادات، تثير انتقادات متزايدة من جانب أوساط مختلفة في اسرائيل. والمقصود ليس النقد من جانب اليمين المتطرف، الذي يعارض كل انسحاب من المناطق العربية المحتلة والمحرض على حرب جديدة، بل من جانب اوساط ذات نظرة واقعية، أوساط قلقة على مصير اسرائيل من استمرار السياسة التوسعية الحالية، التي تمنع السلام والامن والمشتركة بالمؤامرات الامريكية ضد حركة التحرر العربية الوطنية والاجتماعية وضد الاتحاد السوفييتي، والتي تعمل ضد المصالح الوطنية الاسرائيلية.

جدعون سامط في «هآرتس»: تقديرات الحكومة يمكن ان تنزل بنا الكوارث

لقد ظهر في «هآرتس»، بتاريخ ١٤—٩، مقال هام بقلم جدعون سامط تحت عنوان «مرة أخرى: تقديرات» ويعبر عن نظرة واقعية. وتقديراته العامة تناسب الوضع. لقد جاء في أول المقال:

«اليوم هو الوقت المناسب للسؤال اذا ما كنا مكبلين الان بأذرع نظرة سياسية خاطئة من أساسها ويمكن ان تنزل بنا كارثة؟ ربما نحن نؤيد اليوم موقفا لن نفهم، بعد سنة أو سنتين أو ثلاثة، كيف تمسكنا به وانزلقنا معه. لقد سبق وان أخطأنا مرة خطأ مؤلما. ألا نرتكب اليوم خطأ لا أقل فظاعة من الاول؟

وان النظرة، التي يجب ان تكون موضوعا لسلسلة من مثل هذه الاسئلة، تتكون من اربعة تقديرات:

● الدول العربية ليست مستعدة لسلام عام مع اسرائيل.

● الولايات المتحدة هي الركيزة السياسية الوحيدة لاسرائيل واستطاعتها، هي فقط، ان تقربنا من السلام.

● الاتحاد السوفييتي يستبعد من هذا الامر.

● لان الولايات المتحدة تؤمن بالتوصل الى السلام على مراحل، فان علينا أن نلتصق بهذا الاسلوب وأن نبعد كل مبادرة اخرى.

لذلك فمثل هذه التقديرات خاطئة — كلها أو قسم منها — وان خطرها الخاص ينبع من تمازجها الواحدة بالاخرى الى درجة كبيرة ومن الصعب أن نتصور اليوم السياسة الاسرائيلية بدون كل، أو على الاقل واحدة، من هذه التقديرات. وما يدهش هو مدى كونها مشتركة أيضا لاصحاب الآراء السياسية المتناقضة: رابين وبيغن يؤمنون بها بالدرجة نفسها تقريبا. وهناك تقديرات يؤمن بها بيغن (الاولى والثالثة، مثلا) بغيرة أكبر من غيرة بيرف».

يحلل ج. سامط التقدير الاول من التصورات الحكومية وهي أن الدول العربية غير مستعدة لسلام شامل مع شعب اسرائيل:

السلام الشامل ممكن

توجد تأكيدات كثيرة للتقدير الاول: الصحف وتقارير الاستخبارات (غير السرية منها تصل الى هيئات تحرير الصحف، مكتوبة بلغة عبرية تثير القلق)، مليئة تماما بتصريحات عربية تؤكد هذا التقدير. في كثير من الاحيان تكون هناك تصريحات عربية معناها مختلف، ولكن يضاف اليها تعليقات مناسبة تطابق التقدير الاساسي المذكور. فهذا هو طبع التصورات، التي تحاول حماية نفسها وتستهدف دائما استيعاب معلومات من الخارج بشكل يتلاءم واهدافها تماما. في حين أن النظرة، التي كانت سائدة قبل حرب يوم الغفران، قررت أن العرب لا يستطيعون شن الحرب. وعلى هذا الاساس يبدو انه من الممكن وضع حقيقة قائمة جديدة وهي أن العرب لا يستطيعون الدخول في حالة سلام. ان الصعوبة الاساسية المتناقضة في مجاراة مثل هذه التقديرات هي انه لا توجد هناك طريقة للتخلي عنها، على الاقل لفترة ما. هذا هو سر التقدير الاول: انه يثبت حقيقة نفسه بدون انقطاع بواسطة الهالة التي يخلقها حول نفسه.

وهكذا، لم يبق الا أن نقترح، في مجابهته، تقديرا عكسيا: الدول العربية ستكون مستعدة — ولمن يرغب القول ستكون مرغمة — للموافقة على تسوية سلام شاملة مقابل انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧، مع تعديلات معينة».

والاسرائيليين الذين يعارضون انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، كأساس للسلام، يقول صاحب المقال في «هآرتس»:

«هناك كثيرون سيقولون، وحتى سيخرجون للتظاهر ضد ذلك، انه ممنوع أن توافق اسرائيل، يوما ما، على الحدود المحاذية لحدود ١٩٦٧. وهذا نقاش قديم جوهره الانشغال بالامنيات».

ج. سامط يحذر من الانجرار وراء احابيل وزير الخارجية الامريكية، هنري كيسنجر، ويعبر عن شكه في صدق نوايا الدكتور كيسنجر. وفي وجه الفرقة الحكومية المداهنة، والتي تسبح لاحابيل كيسنجر، تجيء أقوال ج. سامط صوتا شجاعا لاحترام الذات الوطنية وتقديرا واقعيا للسياسة الامريكية التي من الممكن أن تورط اسرائيل في المصائب. يكتب ج. سامط:

«انني أشك في صدق نوايا كيسنجر»

«انني أسمح لنفسي أن أشك في كامل صدق نوايا كيسنجر تجاه اسرائيل وتلهفه على سياسة الخطوة — خطوة. لقد قال الدكتور كيسنجر أكثر من مرة، وبالطبع لا يمكن لومه على ذلك، ان المصالح الاساسية في محاولته للتوسط في الشرق الاوسط هي مصلحة أمريكية. وان جذور سياسته الشرق اوسطية، والتي بدأ العمل بها منذ سنة ١٩٧١، هي في اعتقاده أن من الممكن استبعاد الوجود السوفييتي في المنطقة. «ارادوا تمزيقي الى اشلاء»، قال في احدى لقاءاته في البلاد، «عندما قلت سنة ١٩٧١ انه من الممكن ويجب العمل على ابعاد السوفييت من الشرق الاوسط».

لقد نجحت تجربته اكثر مما كان يتصور. والآن فان أمله الاساسي هو في استمرار سياسة المراحل التي هي فقط تضمن نشاطا امريكيا في المنطقة».

هذا ويضيف:

بدون الاتحاد السوفييتي لن تكون تسوية شاملة في الشرق الاوسط

«ان استبعاد الاتحاد السوفييتي، كشريك في التوصل الى تسوية في المنطقة، يرتكز على تقدير غير واقعي. فبدون الاتحاد السوفييتي لن تكون تسوية شاملة في الشرق الاوسط. وحكومة اسرائيل، التي ترفض استيعاب ذلك، تنجر وراء مصلحة آنية للولايات المتحدة».

وفي نهاية المقال، يقول ج. سامط: يوجد الان في اسرائيل والولايات المتحدة مؤيدين لاقتراح التسوية الشاملة اكثر من أي وقت مضى. و«الشرط لذلك — يقول ج. سامط طبعا — هو تبلور الموقف السياسي الجديد، الامر الذي لا يتميز بالسهولة في هذه الظروف التي تتراخى فيها الحكومة، مبهورة الانفاس، في محاولاتها التبارى مع أمور لا تستطيع القيام بها. هنا يتحتم التفكير العميق الذي يستطيع أن يعيد النظر في تقديرات أساسية ينظرون اليوم اليها كحقيقة قائمة».

ونقطة الضعف، في أقوال ج. سامط الذكية، هي عدم تطرقه للقضية الفلسطينية. فحل النزاع في منطقتنا هو ليس في وضع الحدود بين دولة اسرائيل والدول العربية. في هذا الموضوع يجب، كما تنص قرارات مجلس الامن، العمل حسب القاعدة انه يجب «عدم امتلاك الاراضي بواسطة الحرب». وهكذا فعلى اسرائيل الموافقة على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، الخطوط التي ستصبح حدود السلام. بعد ذلك تستطيع الدول، اذا رغبت، وليس تحت ضغط احتلال اسرائيلي، ان توافق على تعديلات في الحدود من الجانبين.

ولكن، وكما أسلفنا، فان قضية الحدود هي واحدة من كل القضايا. وجذور النزاع الاسرائيلي العربي هي القضية الفلسطينية. وواضح، انه بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، لن يحل السلام ولن يأتي اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط.

أما النقص في مقال ج. سامط فيكمله «الياهو اليشار» في مقابلة طويلة معه في صحيفة «جيروزلم بوست» بتاريخ ١٢—٩. و«أ. اليشار» هو أحد القادة الشرقيين القدماء في اسرائيل. سبق وان كان نائبا في البرلمان ونائب رئيس بلدية القدس. ومؤخرا أصدر كتابا يدور حول علاقات اسرائيل والعرب وخاصة بالنسبة لقضية الشعب العربي الفلسطيني.

بقلم: ب. رنبوك

«الياهو اليشار» في «جروزلم بوست»: للشعب الفلسطيني الحق في دولة خاصة به

في اول المقابلة يقول «أ. اليشار» ان الخطأ الاساسي، الذي ارتكبته الحركة الصهيونية، هو... «اننا عملنا كل ما نستطيع من أجل ابعاد انفسنا عن الشرق الاوسط، الذي يضمنه أردنا أن نعيش».

وبعد ذلك:

«أقام اليهود في فلسطين ما يشبه الجزيرة. أرادوا أن ينعزلوا فيها بتاتا عن محيط البشرية الذي يحيطهم..».

«الياهو اليشار» ينتقد بشدة «اولئك القادة الذين يعودون ويكررون، بلا هوادة، انه لا كيان للفلسطينيين. هؤلاء القادة لا يوهمون فقط انفسهم وانما أيضا كل الشعب وبعملهم هذا من الممكن ان ينزلوا بنا كوارث أفظع من كوارث يوم الغفران. طبعا، فالفلسطينيون موجودون ككيان، كجماعة وطنية تطلب حق تقرير المصير».

«أ. اليشار» يؤكد:

«ان التاريخ يعطي الآن فرصة لاسرائيل واليهود، من الممكن أن لا تعود أبدا».

اذا تخلينا — يقول «أ. اليشار» — عن الاسطورة التي أتينا بها من أوروبا، انه لن نصبح أبدا جزءا لا يتجزأ من الشرق «عندها سيجيء لنا المستقبل، اليهود والعرب على السواء».

«أ. اليشار» ينتقد الاتفاق المرحلي بين اسرائيل وبين مصر ويستقرر أن «الاتفاق المرحلي بين السادات ورابين بوساطة الدكتور كيسنجر لا يعطي جوابا للقضية الاساسية والتي هي: كيف نحل قضية الفلسطينيين...

جميع العرب يريدون حل هذه القضية. أنا غير موافق على وجهة كيسنجر في حل القضايا الصغيرة أولا وترك القضايا الكبيرة الى النهاية: اذا حللنا قضية الفلسطينيين ستحل بقية المصاعب...».

ويضيف «أ. اليشار» قائلا ضمن المقابلة: «لا نستطيع العيش على السلاح فقط. نستطيع أن ننتصر في حرب تلو الاخرى. نستطيع أن نتقدم الى القاهرة والى دمشق. ولكن كل هذه الانتصارات لن تمنحنا أي شيء. منذ سنوات يستحثنا أصدقاؤنا أن نرى هذا الواقع. ولكن نحن تجاهلناه الى أن وصلنا الى كارثة حرب يوم الغفران. هناك يعني الاشخاص يتحدثون بشكل وكأن هذه الحرب لم تكن، وكأننا نستطيع أن نبقى بالقوة في المناطق التي حصلنا عليها في ١٩٦٧. ستكون تلك مأساة اذا أصغينا لاقتراحاتهم».

في مجرى المقابلة يسأل «أ. اليشار»: أين سيقام الوطن الفلسطيني؟ ويأتي الجواب: «يجب أن تقوم الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة... وربما سيقوم في المستقبل اتحاد فدرالي بين اسرائيل، الاردن والدولة الفلسطينية».

قضية القدس

ويسأل الصحفي: وماذا بشأن القدس؟ فيأتي جواب «أ. اليشار»:

«اذكر حديثا بيني وبين دافيد بن غوريون حول هذا الموضوع عندما اقترح في ٢٠ حزيران ١٩٦٧ ان ننسحب من كل المناطق التي احتللناها. قلت له: «حسنا، وماذا بشأن القدس؟» وبعد تفكير اجابني: «علينا أن نتوصل الى تسوية حتى بشأن القدس، في سبيل السلام» واني موافق على هذه الاقوال».

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

«أ. اليشار» يطالب بتغيير موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات. وانه يؤمن ان اقامة الدولة الفلسطينية ستحل القضية الفلسطينية، ونستطيع التعايش [illegible]

«علينا أن نتحادث — يقول «أ. اليشار» — مع ممثلي الفلسطينيين. وانا اعتقد انه من الخطأ أن نقول لعرفات «لا، أبدا!». وهو يعرف الآن يمثل الفلسطينيين. ولن أكون قلقا اذا لم يتنازل رسميا عن الارهاب كسلاح قبل أن يتحدث معنا. عندما سنبدأ بالتحدث سيتوقف اطلاق النار».

«أ. اليشار» ينتقد بشدة قيادة الدولة: «العالم كله يقول لنا منذ سنوات أن الحل الوحيد بالنسبة للفلسطينيين، للشرق الاوسط، وبالنسبة لنا، هو اقامة الدولة الفلسطينية. لكن قادتنا استمروا واستمروا في الخطأ ثم الخطأ، في محاولتهم استعمال مختلف «الاسكتات» لانهم لم يريدوا رؤية الواقع».

وفي نهاية المقابلة يقول:

«ان من واجبي أن احذر الاسرائيليين من رضاهم عن انفسهم، ان اخبر الجماهير اليهودية، وان ادعوها الى حل ما أعتقد من كل قلبي انه جذر القضية — قضية الفلسطينيين».

وفي المقابلة ذاتها يعبر «أ. اليشار» عن بعض الآراء التي لا نستطيع تقبلها مثلا: رؤية قضية اللاجئين كقضية محلولة — من فرضية انه كان هناك تبادل سكان مع الدول العربية. ولكن مع ذلك، فان موقفه رصين وعاقل ويستدعي انتباه الجماهير. ازدياد الاصوات المتعقلة والحذرة للشخصيات الاسرائيلية ذات مواقف سياسية رصينة ومسؤولة — تلك حتمية الزمن. ومن أجل انتصار النضال التاريخي من أجل السلام، هناك أهمية كبيرة لتوحيد كل القوى صاحبة النظرة الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية.

* شخصيات يهودية ديمقراطية تعلن تضامنها مع نضال السكان العرب * اجتماعات شعبية احتجاجا على المصادرة والتهويد في ام الفحم ودير حنا وكسرى

الناصرة — مراسل الاتحاد — لا تزال اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الارض تتلقى رسائل التأييد من مختلف أنحاء البلاد من اليهود والعرب، تضامنا مع الجماهير العربية في نضالها ضد مشاريع مصادرة الارض.

وجاءنا من تل أبيب أن الشخصيات التالية وقعت نداء لجنة المبادرة الداعي الى عقد المؤتمر:

الدكتور بنيامين كوهين (جامعة تل ابيب)، صونيا ايدلبرغ (رئيسة منظمة النساء الديمقراطيات)، ميشا ايدلبرغ (نائب رئيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي)، حاييم هنجبي، اسرائيل الكسندر، مردخاي أبي شاؤول (كاتب)، استر فلنسكا، زفي بريشتين، شلومو عتي (كيبوتس معنيت) فرنش انجلبرغ (كيبوتس روحاما)، يارون بيكر (طالب)، يونتان بيلد (كيبوتس معبروت)، ابرهام قديما، البروفسور حنان اوبنهايمر، البروفسور دان ميرون، داني كرفان (رسام)، البروفسور ل.ن. بغزنر، دان كيدار (رسام)، حنوخ ليفين (كاتب مسرحي)، البروفسور آريه زاكس، ارثر غولدبرغ (مهندس) غيرشون بلوتكين (ممثل)، اسحاق حزقياهو (ممثل)، دان فولمان (مخرج افلام)، اسرائيل بيرمان (ممثل)، حاييم بناي (ممثل)، يوسف كرمون (ممثل)، شموئيل وولف (ممثل).

ومن حيفا:

يوسف أبي ليا (موسيقار)، كينزغ ميخائيل (مهندس)، الدكتور بنيامين بيت هلحمي، البروفسور كالمان التمان، ابراهم رورليخ (استاذ)، تسيبورا شاروني (معلمة)، غولان موتي، اليعازر بنيمتسكي، كوبي كورنسلن.

ومن حيفا أيضا:

شكرى الخازن، المحامي محمد ميعاري، المحامي أنيش شقور، الدكتور عيسى نقولا، الدكتور حنا غرزوزي، الدكتور توفيق نصيري، الدكتور نبيل طنوس، عادل خميس، وجيه طنوس، المهندس نسيم عويضة، المهندس عفيف سمعان، المهندس توفيق عبود، عصام العبلسي، سميح القاسم، الرسام عبد عابدي، سهام داوود، المهندس طوني نقارة، جورج طوبي، الدكتور اميل توما.

الناصرة:

الدكتور سامي جرايسي، عبد اللطيف ناصر (معلم)، المهندس ايلي نخلة، اسكندر حداد.

الرينة:

توفيق محمد بصول (رئيس المجلس المحلي)، حسن محمود (نائب رئيس المجلس المحلي)، عوض أحمد عثامنة (عضو المجلس المحلي)، عبد الرحمن ذيب (ملاك ومزارع)، المحامي عدنان عثامنة وأمين توفيق ريناوي (أمين صندوق جمعية المياه التعاونية).

اجتماعات شعبية

وعقد في دير حنا، مساء السبت الماضي اجتماع شعبي كبير، تحضيرا للمؤتمر. وقد تكلم في الاجتماع علي حسين، المحامي حبيب أبو حلو، وصليبا خميس. وقرر المجتمعون انتخاب لجنة محلية للدفاع عن الارض قوامها ١١ شخصا. وفي الختام تبرع المجتمعون بمبلغ ١٠٠٠ ليرة لنفقات المؤتمر.

واعرب الموجودون عن تأييدهم للمؤتمر وتصميمهم على الاشتراك فيه وانجاحه.

ام الفحم:

وفي ام الفحم، كبرى القرى العربية، عقد المجلس المحلي اجتماعا شعبيا على سطح بناية المجلس حضره جمهور كبير مساء الجمعة ١٠—١٠—٧٥ وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داود والرفيق محمود حسين حصري عضو المجلس والسيد محمد كيوان عضو المجلس. واكد الخطباء ضرورة الوحدة في الدفاع عن الاراضي العربية. كما دعوا الى الاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة وجعله مظاهرة كفاحية للدفاع عن الحق العربي.

كسرى:

تجمع المئات من أهالي كسرى للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي دعت له لجنة الدفاع عن أراضي العرب، وذلك في بيت الشيخ علي نصر الدين في ٩—١٠—٧٥ واشترك في الاجتماع وفد كبير من قرية يانوح، واستمع الجميع بانتباه الى ممثلي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية، الشيخ فرهود فرهود والسادة يوسف خير رئيس مجلس البقيعة المحلي ونعيم مخول وموسى نصل نائب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي والدكتور سليم مخولي وزغزي خوري عضو بلدية عكا.

كما تكلم في الاجتماع شابان واحد من كسرى والآخر من يانوح تعبيرا عن تشبث أهالي القريتين المهددتين باراضيهما المهددة بالسلب وعن تصميم أهاليهما على الاستماتة دفاعا عنها.

وفي نهاية الاجتماع تبرع بعض الحضور بمبلغ ٩٥٠ ليرة لتمويل أعمال المؤتمر العتيد وما يتطلبه الدفاع عن الارض من نفقات.

الرجعية الاندونيسية تغزو جزيرة تيمور

سنغافورة — قامت قوات بحرية وجوية اندونيسية بهجوم غادر على مدينة باتوقاد في تيمور الشرقية (التي منحها الحكم الثوري البرتغالي الاستقلال مؤخرا). وتقوم القوات الاندونيسية الرجعية بهذا الهجوم على اثر فشل المنظمات التيمورية الرجعية التي اثارت حربا أهلية في الجزيرة بمساعدة الامبريالية لمنع منظمة «فرتيلين» الوطنية اليسارية من تسلم الحكم. هذا وارسلت منظمة «فرتيلين» شكوى رسمية الى الامم المتحدة على هذا التدخل الاندونيسي السافر.

صحيفة «لوموند» الفرنسية البرجوازية تعترف:

النظام المصري يتخذ احتياطات أمن مشددة للمحافظة على حياة الرئيس السادات! تذمر عام في مصر من ارتفاع الاسعار من ناحية، وعدم رفع أجور العاملين من جهة أخرى..

باريس — نشرت صحيفة «لوموند» البرجوازية الفرنسية تحقيقا مثيرا لمراسل الصحيفة في القاهرة ج. ف. فرونسيل انيو طره الى باريس من مدينة الاسماعيلية حيث كان الرئيس انور السادات خلال احتفالات عيد الفطر المبارك. وقال ان رجال المخابرات باللباس المدني، كانوا يحيطون بالسادات من كل جانب، وهم في حالة تأهب تام، حتى انهم قد ضربوا ضربا مبرحا ضابط جيش كان باللباس المدني، لمجرد انه اقترب من موكب الرئيس، كما ضايقوا الصحفيين الاجانب، بشكل لم يسبق له مثيل.

ووصل الصحفي الفرنسي، المعجب عادة بسياسة الانفتاح الساداتية، الى ان النظام المصري يتخذ احتياطات أمن مشددة خوفا من محاولة اعتداء على حياة السادات.

وقال الصحفي الفرنسي في معرض تحقيقه «ان مصريين كثيرين يتذمرون من عدم قدرة الحكومة على ايقاف أو ابطاء ارتفاع تكاليف المعيشة وضمان الحاجات الكافية في السوق، كما يتذمرون من رفض الحكومة رفع المعاشات».

وقال مراسل «لوموند» في القاهرة: ان المصريين قد أصيبوا بخيبة أمل عميقة من سياسة الانفتاح الاقتصادي، وخصوصا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، حيث لم يتحقق حتى القليل من الوعود الملونة التي نثرها النظام المصري. ولذلك كان على النظام ان يعلق الشعب بآمال وتوقعات جديدة.

ويخلص الصحفي الفرنسي الى القول أن المصريين لم يعودوا ينفعلون أبدا عندما يسمعون من أفواه الوزراء المسؤولين، وصاروا يدركون أن هذه الاقوال هدفها منع وصول الجمهور الى الاستنتاجات العميقة، ان لغة الاقوال قد تحولت الى روشيتة عامة للنظام في مواجهة الغضب الاجتماعي الذي يتجمع ويترسب بحثا عن مخرج.

احد اقطاب ثورة ٢٣ يوليو المصرية يرد على الاعلام الساداتي..

القاهرة — عقدت في جامعة عين شمس في مصر، ندوة فكرية هامة حول القضية الفلسطينية نظمتها «حلقة ناصر الفكرية»، التي تنعقد للمرة الخامسة للتداول في القضايا المصرية لحركة التحرر العربية.

وقد أعلن السيد كمال الدين رفعت احد أقطاب ثورة ٢٣ يوليو والذي تسلم مختلف المناصب القيادية في عهد الرئيس الخالد جمال عبد الناصر، أعلن أن أجهزة الاعلام المصرية تقلب الحقيقة رأسا على عقب، في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.. فأجهزة الاعلام هذه — قال — لا تكف من تمنين الشعب الفلسطيني وتقول ان مصر خاضت ثلاث حروب في سبيل الشعب الفلسطيني. وقال: هل صحيح أن مصر خاضت الحروب في سبيل الشعب الفلسطيني؟ الحقيقة اننا خضنا تلك الحروب دفاعا عن الامة العربية كلها، التي نحن جزء منها، وخضناها دفاعا عن مصر نفسها، لان الصهيونية لم تعتد على الشعب الفلسطيني وحده، بل ان أهدافها السياسية والاقتصادية تعرض للخطر مجموع الامة العربية بما فيها مصر. وقد ندد كمال الدين رفعت بالاقليمية اليمينية التي رفعت رأسها، بشكل متهل، في مصر، وقال: ان المعركة دفاعا عن مكتسبات الثورة وعن القضية الفلسطينية وعن الشعور القومي العربي لمصر، تندمج في معركة واحدة.



حملة الاعتقالات مستمرة في البحرين

ذكرت وكالات الانباء ان حكومة البحرين، التي يرئسها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، قامت بحملة اعتقالات واسعة بين القوى الوطنية والديمقراطية في البحرين.

وكانت حكومة الشيخ خليفة قد صعدت حملتها القمعية ضد القوى الوطنية والديمقراطية في البحرين في صيف العام الجاري كرد رجعي على اتساع المقاومة الشعبية المعارضة لقانون «أمن الدولة» الاستبدادي الذي سنته الحكومة في عام ١٩٧٤، ولمحاولة تجديد الاتفاقية التي تمنح الولايات المتحدة حق استخدام قاعدة «الجفير» الاستراتيجية الهامة في الخليج العربي.

فقانون «أمن الدولة» سنته الحكومة، بايعاز من المخابرات الامريكية والبريطانية وبتشجيع من الاحتكارات الامبريالية التي تنهب خيرات الشعب البحراني، في أعقاب النهوض الجماهيري الواسع الذي شهدته البحرين في عام ١٩٧٤ وبعد الانتصار الذي حققته «كتلة الشعب» الوطنية في انتخابات ١٩٧٣ للمجلس الوطني البحراني.

فقد نجحت «كتلة الشعب» الوطنية، على الرغم من حملات القمع ودسائس زبانية المخابرات الامريكية والرجعية البحرانية، في ايصال ثمانية نواب عنها للمجلس الوطني البحراني، الذي يتكون من ٣٠ نائبا منتخبا و ١٤ نائبا معينا، هم أعضاء الحكومة.

لقد أذهل هذا الانتصار حكام البحرين ومشايخها وأذهل الامبريالية الامريكية والبريطانية والرجعية العربية والشاهنشاهية في الخليج. فأصبح ممكنا لاول مرة في تاريخ البحرين، استخدام المجلس الوطني منبرا مشروعا لتشديد النضال من أجل تعميق الاستقلال الوطني على أسس سليمة ومقاومة مؤامرات الامبريالية في الخليج وتصفية تسلط الاحتكارات النفطية في البحرين وخارجها. ورأت القوى الوطنية في هذا الانتصار مرحلة هامة من مراحل التحرر الوطني.

كما شهد عام ١٩٧٤ تصاعد نضال الجماهير من أجل المطالب الديموقراطية. فقامت الطبقة العاملة البحرانية بأكثر من ٣٦ اضرابا عماليا وسياسيا. وأسفرت هذه الاضرابات عن لجان تأسيسية لنقابات أربع، هي: نقابة عمال الالومنيوم (ألبا) ومستخدمي الصحة والكهرباء والاعمال الانشائية.

واحتفلت الطبقة العاملة البحرانية لاول مرة بعيد اول أيار. كما حققت مكاسب ديموقراطية وحدا أدنى من الحريات النقابية والسياسية.

كل هذا أفقد الرجعية البحرانية صوابها فسنت الحكومة قانون «أمن الدولة» الذي يمنحها «حق» اعتقال أي مواطن لمدة ٣ سنوات بأمر من وزير الداخلية بدون محاكمة والحقته بقانون العقوبات المجحف. وسعت بكل الوسائل لتمرير هذا القانون في المجلس الوطني ومارست مختلف الضغوط وأعمال القمع والتشريد.

لكن المجلس الوطني ونتيجة لضغوط المقاومة الشعبية رفض باغلبيته الوجود الامريكي في قاعدة الجفير. ورفض، كذلك، المصادقة على قانون «أمن الدولة» الاستبدادي. فاستقالت، نتيجة لذلك، حكومة الشيخ خليفة تمهيدا لحل المجلس. وهو ما قام به حاكم البحرين، الشيخ عيسى آل خليفة، فعلا، في آب الماضي. وبعد حل المجلس شكل

— البقية على صفحة ٥ —

«مراقب»

زاوية بحر هاجس

نصائح خبراء التجميل

اذا تجاوزت الاربعين

غالبا ما يحطم المرأة في سن الاربعين اعتقادها بأن الشباب والسحر والجاذبية قد ولت الى الابد، الا ان الجمال والجاذبية في كل سن يتوقفان على المرأة نفسها، وعلى اختيارها ملابسها وزينتها، تسريحتها وماكياجها، وعلى مجموعة كاملة لما يسمى «بالاسرار»، التي سنتحدث عنها قليلا.

ان مراقبة النظام الصحيح للحياة والعناية بنفسك، يجب البدء بهما، ليس فقط في الوقت الذي تجري فيه تغيرات ملحوظة لديك، بل قبل ذلك بكثير، أي في سنوات شبابك. ولكن ينبغي عليك ألا تفكري بأن الناس، الذين بدأت بشرتهم بالذبول، لن يساعدهم شيء بعد، بل بالعكس، ان العناية بالبشرة الذابلة يمكنها أن تأتي بفائدة كبيرة.

ان البشرة المسنة الذابلة تفقد القدرة على تحمل الرطوبة، وتنخفض قدرتها على فرز السوائل الدهنية، وتتقلص مرونتها. فالعناية الصحيحة والمواد العلاجية يمكنها أن تعيد الى البشرة قدراتها المفقودة، أو أن توقف عمليات الذبول التي تطرأ على البشرة. ان التنزه تحت المطر، والوقوف قرب أحواض المياه والبرك من الاشياء النافعة. عرضي وجهك للهواء الدافئ الرطب وللمطر.

لتنظيف البشرة في الصباح يجب استخدام مميزات الماء البارد المنعشة، كما يمكن تقوية هذه المميزات بزيادة الملح العادي والافضل ملح بمقدار ملعقتي شاي في ليتر واحد من الماء. كما يمكن الاغتسال بسائل الشاي الكثيف. أما الرقبة التي تتعرض للغبار أكثر من الاماكن الاخرى في البشرة فيجب غسلها بالصابون.

في المساء من الافضل استخدام السوائل المنعشة من الاعشاب — الاقحوان (بابونج) النعناع، زهر الزيزفون واضافة ماء الكولونيا (ملعقة شاي لكل كأس من السائل). أو استخدام عصير الليمون أو السفرجل، ممزوجا بالماء (نصف كأس عصير ونصف كأس ماء) ويضاف اليه ماء الكولونيا (ملعقة كبيرة) وغليسرين (ملعقة شاي).

أما البشرة التي تميل الى الجفاف، فتتمتع بأهمية خاصة بالنسبة لها، الكريمات المطرية. قومي صباحا، قبل ١٠ — ١٥ دقيقة من غسل وجهك بدهنه بطبقة رقيقة من أي كريم مطر، أو بتدليكه بدهن نباتي. ومن أنواع الكريم التي تفيد البشرة الذابلة خاصة تلك التي يدخل في قوامها الفيتامينات والحيويات المنشطة والهرمونات. ان استخدام جميع أنواع الكريم له فائدة متعددة الجوانب، كأن تستعملي صباحا كريم بالفيتامينات، ومساء كريم بالهرمونات والحيويات المنشطة.

ان تدليك البشرة يجب أن يجري بحركات خفيفة دائرية، حسب خطوط البشرة. وبعد تنظيف البشرة مساء، يجري دهنها بالكريم بواسطة قطعتين من القطن، مبللتين أما بالماء العادي أو بالماء المملح، أو بعصير أي نوع من الثمار والفواكه والخضار. يجب دهن البشرة المتجعدة بالكريم وبحركات تنشيطة موجهة الى أعماق الخلايا نحو العظام، على أن لا تكون مؤلمة.

ان كي أجزاء الوجه، حيث شبكة التجاعيد (زوايا العيون، وتحت الذقن) وسطح الرقبة الامامي والجانبين (ما عدا منطقة الغدة الدرقية) يأتي بنتائج فعالة. ويجري الكي عبر قطعة من القماش الكتاني بواسطة مكواة صغيرة أو ملعقة جرى حميها. من المفيد للبشرة الذابلة الشاحبة والجافة وضع كومبريسات (كمادات) حارة — باردة (ويمكن اضافة الصودا، النعناع، زهر الزيزفون، الاقحوان) يجري وضعها على بشرة الوجه والرقبة النظيفة والمدهونة بالكريم الدهني، وابقاؤها ما دام ذلك يحلو لك. كما أن المساجات الوقائية والعلاجية التي يمكن اجراؤها في المؤسسات الطبية للتجميل تعطي نتائج جيدة.

ان نمط الحياة الصحي والصحيح، والاكل المعتدل، والعناية المنتظمة بالبشرة، تؤخر ظهور التجاعيد وذبول البشرة وتغيرات السن الاخرى في المظهر الخارجي.

ان المرأة، التي تملك بشرة ناعمة ونظيفة، والتي اعتنت بمظهرها وبتسريحتها، والتي تلبس بذوق وأناقة وبساطة، والمرأة المرحة والضاحكة والبشوشة، ستظهر دائما شابة ولطيفة.

ي. كولغونينكو،

رئيسة أطباء المؤسسة الخاصة بالتجميل في موسكو.

للنساء في مختلف البلدان

في حياة كل امرأة كثير من المواقف،
يكون فيها الوداع بالعيون الصامتة.
الوداع بالايدي هو دائما بين الرجال.
وفي حياة كل امرأة مئة وقفة وداع.
نحن خلقنا للالتقاء أيتها النساء،
لكيما تكون الحياة في غاية الامان.
ورغم كل حواجز الابعاد،
فنحن وثقنا الصلة بين مختلف القارات.
الى جبهة القتال ذهبنا
انت: انا، وودعنا الاعزاء.
فالزوجة والام في شتى البلدان،
والنساء جميعا قادرات على التوديع.
بارادتنا نستطيع توفير السلام للناس،
فلا تكون بينهم حروب اقتتال،
لكيما تزيد من حولنا —
البلدان الاخوة والبلدان الصديقة!

شعر: ايكاترينا شوفيلوفا

(من مجلة «المرأة السوفييتية»)

مجلة « القضايا الدولية » السوفييتية :

التعاون السوفييتي الفلسطيني عنصر مقرر

من مقال أساسي بقلم : ي. ديمتريف

(الاتحاد) — في عدد آب الماضي من المجلة السوفييتية « القضايا الدولية » ، والتي تصدر بعدة لغات ، ظهر مقال أساسي بعنوان « الشرق الاوسط — الحاجة الى تسوية عادلة » ، بقلم ي. ديمتريف ، حدد فيه ، مرة أخرى ، موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والمثابر من قضية النزاع في الشرق الاوسط وسبيل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة . ونقتطف منه ، فيما يلي ، أجزاءه الاساسية :

لا يزال اهتمام الصحافة العالمية والرأي العام مركزا على الوضع في الشرق الاوسط حيث لم يصف بعد خطر نشوب صراع مسلح آخر . أما السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط فهو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي التي كانت عربية منذ الازل .

هناك دلائل كثيرة على أن الوقت قد حان للقادة الاسرائيليين ليصغوا الى صوت المنطق ويتخلوا عن الشعارات السياسية عديمة الجدوى التي تضر باسرائيل نفسها . ولكنه لأمل كاذب أن تتوقع تل أبيب أن يقبل العرب في النهاية سياسة النهب الكولونيالي والأمر الواقع التي تنتهجها .

وعلى حكام اسرائيل أن يضعوا في أدمغتهم حقيقتين اذا كانوا يريدون حقا لدولتهم أن تتطور في أمن وسلام : الاولى أن البلدان العربية توافق على وجود اسرائيل ضمن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ التي على كل حال أقرت بقبولها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وتشكل تنازلا كبيرا منها لان حدود اسرائيل الوحيدة المعترف بها رسميا هي حدود ١٩٤٧ كما هو مسجل في الوثائق الدولية التي أقرتها قرارات الامم المتحدة المعروفة جيدا ، والثانية هي أن أي تغيير آخر في الحدود لمصلحة اسرائيل مصحوب بخطر سفك دماء جديد في الشرق الاوسط يمكن التنبؤ بنتائجه سلفا اذا أخذنا في الاعتبار قوة العرب العسكرية وجبروتها المتنامي وتعاظم تضامنها السياسي .

— ١ —

وعلى خلفية الانفراج الدولي يبرز النزاع العربي — الاسرائيلي المتأزم بتهديده السلام العالمي بشكل حاد .

ان تحليل الوضع في الشرق الاوسط يوضح انه قد حان الوقت منذ زمن طويل لاتخاذ اجراءات ملموسة وفعالة لاستثناء الحرب ، مرة والى الابد ، كوسيلة لتسوية الخلافات ، تلك الوسيلة التي لجأت اليها اسرائيل في جهودها المحمومة لتنفيذ مشيئة الآخرين ، مشيئة الاوساط الامبريالية التي تعارض التغيرات الاجتماعية — الاقتصادية التقدمية في هذا الجزء من العالم وتأمل في اعادة النظام الكولونيالي الجديد اليه . ان سياسة تل أبيب التوسعية المستمرة تشكل خطرا على مستقبل اسرائيل كدولة يتحتم عليها ، لظروف تاريخية ، أن تبحث عن وتجد أشكال تعايش مقبولة ومعترفا بها لدى جيرانها العرب .

ويبرز السؤال : أين مفتاح التسوية في الشرق الاوسط ؟ هناك فقط جواب واحد لهذا السؤال اذا كان المنطق هو الدليل . ان تسوية العلاقات بين دول الشرق الاوسط هي أولا وقبل كل شيء شأن الاطراف المعنية مباشرة التي يتوجب على قادتها أن يتخذوا موقفا واقعيا ويهتدوا بمصالح شعوبهم الحقيقية .

على كل حال فان بعض الاوساط العربية لا تزال يساورها أمل بجدوى الوساطة الاميركية رغم انها لا تنكر انه يصعب على الولايات المتحدة أن تكون وسيطا نزيها في النزاع العربي — الاسرائيلي ، لاعتبار علاقتها «الخاصة» مع اسرائيل . ويعتقد بعض الزعماء العرب أن استئناف « سياسة المكوك » الكيسنجرية يمكن أن يساعد على ضمان تسوية عن طريق حلول جزئية منفردة .

وهذا لا يمكن اعتباره أمرا معقولا ، وليس لان الحلول الجزئية لا مكان لها . يمكن تبرير اجراءات كهذه اذا كانت جزءا من تسوية شاملة معقولة توصل اليها باشتراك جميع الاطراف المعنية المباشرة في غضون أية مرحلة انتقالية تؤدي ، دون تأخير ، الى حلول المرحلة التالية . واجراءات كهذه تكون ممكنة اذا كان جميع الاطراف في سعيهم وراء تسوية عادلة يشعرون أن أية اتفاقية جزئية يجب أن تنتهي الى اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية تماما .

أما الحقيقة فهي أن الحلول الجزئية التي يروج لها بنشاط الناطقون الاميركيون والاسرائيليون قد اتخذت خارج فحوى التسوية الشاملة ، وهي تدعو ، فوق ذلك ، الى تنازلات سياسية محددة من جانب الدول العربية كشرط مسبق لتنفيذها .

وتستمر اسرائيل في تأكيد ضرورة الحلول الجزئية المنفردة . وهي تشعر أن هذا من شأنه أن يشق صفوف العرب ويجعل الزعماء العرب أكثر مرونة وطواعية وبذلك لا تعود اسرائيل ملزمة بالاهتمام بالرأي العام العالمي .

أما فيما يتعلق بمحاولات الوساطة فلا يمكن بلوغ نتائج ايجابية عن طريق توجه يعمل في سبيل حلول جزئية فقط ويحجب آفاق تسوية شاملة ويتجاهل ضرورة تسوية القضية الفلسطينية . ان الاساليب المستعملة للتوصل الى حلول كهذه دون الاطراف المعنية الاخرى وخارج نطاق مؤتمر جنيف للسلام مقضي عليها بالفشل .

ان موقف حكام اسرائيل الذي يتعمد معارضة كل محاولة لاخراج مساعي التسوية من الطريق المسدود يثير التساؤل التالي : ماذا يريدون في النهاية ؟ وهل لديهم أية مقاصد أو تصورات واضحة للتسوية ؟ أم انهم لا يزالون يأملون في أن يروا في الحكم في البلاد العربية تلك القوى السياسية التي ستقبل بالتخلي عن الاراضي العربية وبالتسوية بالشروط الاسرائيلية ؟

ان تصرفات حكام اسرائيل تدل على انهم يريدون للتسوية أن تتخبط في الاتفاقيات المرحلية والجزئية المنفردة ، وليس فقط لانهم يريدون بعض المناطق العربية التي احتلوها عام ١٩٦٧ كضمانة مزعومة للامن ، وانما لانهم يريدون ، بهذه الطريقة ، التخلص من الحاجة الى الاعتراف باستحالة التوصل الى حل لجميع المشاكل المعقدة والمزمنة في العلاقات الاسرائيلية العربية دون تسوية القضية الفلسطينية مع احترام المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني كذلك . ان القضية الفلسطينية ، وهي قضية سياسية وليست مجرد مشكلة لاجئين بل مسألة مستقبل شعب بأسره حرمه الصهيونيون من حقوقه المشروعة ، قد برزت الى مقدمة الكفاح في سبيل سلام عادل في الشرق الاوسط . وحكام اسرائيل وأولئك الذين يدعمونهم ، في سعيهم ازالة القضية الفلسطينية عن المسرح السياسي تجاهلوا جملة من العوامل الهامة والاساسية .

فحركة المقاومة الفلسطينية تحظى الآن بهيبة سياسية محترمة وتملك قوات مسلحة وتنال دعما متزايدا من الجماهير العربية . وهنالك حركة عالمية للاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة . ولا أدل على ذلك من القرارات المشهورة حول القضية الفلسطينية التي اتخذتها الاكثرية الساحقة في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

ولا يبدو أن في نية دول عربية كثيرة وقوى تقدمية ووطنية في العالم العربي أن تقف مكتوفة الايدي بينما تجري محاولات ، حتى باشتراك حكام عرب ، لتحويل المشكلة الفلسطينية الى مادة للمساومة السياسية المطاطة مع أولئك الذين ينكرون مجرد وجود تلك المشكلة ويبذرون الشكوك في وجود الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

ولكن الدعم الفعال والشامل الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لحركة المقاومة الفلسطينية يبدد مخططات الذين يودون التخلي عن الفلسطينيين والذين اقنعوا أنفسهم بتقبل سياسة الابادة التي تتبعها اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان الاشتراك السياسي للشعب العربي الفلسطيني في جميع الجهود لبلوغ تسوية عادلة في الشرق الاوسط يجب أن يتعزز بوجود هذا الشعب جغرافيا على خريطة المنطقة . ويجب مراعاة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى الحد الاقصى .

ويحاول أعداء الفلسطينيين المكشوفون والمقنعون التأثير على الرأي العام العالمي والعربي بدعوى أن الدولة الفلسطينية العتيدة ستكون « موالية للشيوعية » . وتلك قصة قديمة . لقد حاول كثيرون عبثا اخافة العرب « بالبعبع » الشيوعي . وانه لامر بالغ الدلالة أن تستخرج الحجة المهلهلة من ترسانة أساليب الدعاية المهترئة المعادية للسوفييت كلما اتجهت دولة عربية أو اتجاه معين في التفكير السياسي ، في البحث عن طريقها السياسي المستقل ، الى كنز التجارب السوفييتية الذي لا ينضب له معين .

وحين عزم الرئيس عبد الناصر على اجراء تغييرات اقتصادية — اجتماعية عميقة في المجتمع المصري واتخذ القرار التاريخي بتأميم شركة قناة السويس ، ثارت اتهامات صارخة حول « ميوله الشيوعية » ، وأسرع كثيرون ليروا « أصابع موسكو » الشريرة في الامر .

وعندما يقول زعماء عرب انه من الاهمية بمكان لبلادهم اقامة علاقات صداقة وثيقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، يرى كثيرون في ذلك « مكائد الكرملين » . لذلك فانه ليس من المستغرب أن ينظر البعض بفزع صريح الى التطورات الاخيرة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تساعد حركة المقاومة الفلسطينية على تكوين برنامج واقعي للنضال ضمن اطار المساعي الشاملة للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وأعداء الشعب الفلسطيني وأصدقاؤه المزيفون الذين يؤدون ضريبة كلامية للصداقة مع الشعب « الشقيق » ويبدون استعدادهم لبيع مصالحه بالجملة والمفرق من وراء الستار — جميعهم يرون « أصابع موسكو » نفسها في تقوية أواصر الصداقة والثقة المتبادلة بين شعبي الاتحاد السوفييتي وفلسطين .

— ٢ —

يعير كثيرون من الحكام والمحللين السياسيين ، في الظروف الراهنة ، اهتماما خاصا لموقف الاتحاد السوفييتي .

وهذا الموقف معروف جيدا . وهو يرتكز على ثلاثة مبادئ أساسية وثيقة الارتباط بعضها ببعض : أولا ، انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ثانيا ، ضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وثالثا ، ضمان الكيان المستقل والتطور لجميع دول الشرق الاوسط بموجب ضمانات دولية موثوقة ، يعرب الاتحاد السوفييتي عن استعداده للقيام بدور جد فعال في توفيرها وتطبيقها .

والاتحاد السوفييتي ، في سعيه العملي لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط يصدر عن الافتراض بأن جميع وجوه التسوية ، صغيرها وكبيرها ، الجزئية والعامة ، السياسية والعسكرية وغيرها ينبغي أخذها بالاعتبار واتخاذ قرارات ملائمة على أساس متزن مقبول لدى جميع الاطراف في جميع الاطراف المتورطة في النزاع ورئيسي المؤتمر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر المشتركين في المؤتمر .

لقد لاحظ المراقبون السياسيون أنه قد أعير اهتمام خاص ، في الوثائق السوفييتية — العربية المشتركة الاخيرة ، لضرورة الاعداد العميق والمركز لاستئناف مؤتمر جنيف . وثمة سبب وجيه لهذا التأكيد . اذ ما من فائدة ترجى من عقد مؤتمر ينحصر عمله في التصريحات الرنانة من المشتركين ، ليجد نفسه في طريق مسدود . كذلك لا جدوى في الاجتماع واقرار الاتفاقيات المنفردة التي أبرمت خارج اطار مؤتمر جنيف دون اشتراك جميع الدول المعنية . بل يجب أن يكون مؤتمر جنيف مسرحا عمليا لبلدان تنشد تسوية عادلة للشرق الاوسط بدلا من ستار مريح لاولئك الذين يفضلون الصفقات خلف الكواليس .

وكل الدلائل تشير الى أن اسرائيل

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

قاعدة أمريكية جديدة في جزيرة رأس الخيمة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتب المعلق السياسي في صحيفة «البرافدا» أ. سيلييوف ، مقالا ، في الاسبوع الماضي ، علق فيه على الانباء التي نشرت في الصحف ، مؤخرا ، ومفادها ان البنتاغون — جهاز وزارة الحربية الامريكية — يبحث عن « مكان ملائم » لاقامة قاعدة عسكرية له في منطقة الخليج العربي وان « الاختيار » وقع على جزيرة رأس الخيمة .

وقال المعلق ان الرأي العام في الشرق الاوسط لا يخفي قلقه من أطماع البنتاغون العدوانية . وأضاف ان قاعدة عسكرية في هذه المنطقة ستكون الحلقة الغربية من سلسلة القواعد الامريكية في منطقتي المحيط الهندي والهادي ، وان البنتاغون يسعى الآن لتخصيص ميزانية كبيرة لبناء القاعدة اياها بعد أن تم اخلاؤها من سكانها .

وجاء في المقال : تكتب الصحف الامريكية ، بصراحة ، ان هذه القواعد واقعة ، ليس صدفة ، على حافة آبار النفط في المنطقة . ولكنها لم تقم هناك من أجل ضمان تزويد النفط للولايات المتحدة في « حالات الطوارئ » فحسب بل كعامل ضغط يهدد الانظمة التقدمية في آسيا وافريقيا .

ويختتم الكاتب مقاله بقوله : ان المطامع الامريكية لاقامة نقاط مراقبة على الخليج العربي ونقاط أخرى في المحيط الهندي جاءت لتهدد بالخطر أمن الشعوب ، الامر الذي يتناقض ومبادئ خفض حدة التوتر في العالم . وأكد ان دول آسيا وافريقيا ، التي يعز عليها تعزيز السلام في هذه المنطقة ، لتشجب خطوة البنتاغون المذكورة .

المادية التاريخية

النظام العبودي

قلنا أن طابع ادوات الانتاج ذات الاستعمال الفردي هو الذي حتم الانتقال في مرحلة متقدمة من المشاعية البدائية الى علاقات تقوم على الملكية الخاصة . وذكرنا . ان التطور الذي طرأ على أدوات الانتاج جعل من الممكن انتاج فائض يزيد عن حاجة الفرد أو الاسرة فنشأت . لاول مرة . امكانية استغلال الانسان لاخيه الانسان . امكانية ان يمتلك الانسان منتوج عمل الاخرين .

لكن ظهور الملكية الخاصة . بحد ذاته . لايكفي لامتلاك منتوج عمل الآخرين . فكان من الضروري لهذا تحويل الانسان نفسه الى وسيلة عمل . الى سلعة لارغامه على العمل للآخرين . وقد استدعى الامر استخدام العنف والقسر والارغام مع العاملين في الانتاج . فظهرت العبودية كشكل للاستغلال مربح من الناحية الاقتصادية وكاول شكل للاستغلال وأكثر وحشية وقسوة وبدائية .

ولقد نشأ نظام العبودية (الرق) وتطور واستمد قواه من خلال الحروب بين الجماعات المتخاصمة والقبائل ومن خلال انقسام القبائل الى أغنياء وفقراء .

نتيجة للانقسام الى فقراء واغنياء كان الفقراء مضطرين الى اللجوء للدين لسد أودهم . وكان هذا الدين يثقل كاهلهم فيضطرون الى بيع ابنائهم وبناتهم وحتى نساءهم وانفسهم لسداد ذلك الدين ، فيتحولون الى عبيد أرقاء . الى سلعة تعمل للآخرين .

لكن الدين المترتب عن انقسام القبيلة او الجماعة الى فقراء واغنياء لم يكن المصدر الرئيسي للرق وانتشاره فكانت الحرب هي مصدره الرئيسي . فاذا كان الغالب في المشاعية يضطر الى قتل الاسرى لانه لايستطيع اطعامهم ولايستفيد منهم . اذ أن كل ماكانوا ينتجونه كانوا يستهلكونه . فمستوى أدوات الانتاج لم يمكن من انتاج فائض ، اصبح بعد تطور أدوات الانتاج يحتفظ باسراه ويحولهم الى رقيق فكان الرقيق اعظم غنيمة للمنتصر .

ولقد كانت علاقات الانتاج السائدة في العبودية علاقات استغلال السيد (المالك) لعبيده (مملوكيه) . علاقات لاتقوم فقط على الملكية (الخاصة) التامة لادوات الانتاج . انما للعمال انفسهم . فالسيد كان يمتلك العبد (الرق) . وكان له حق التصرف بالعبد بمطلق الحرية . كان يبيعه متى يشاء ولمن يشاء وكان يقتله فلا يتعرض حتى لعقاب الذي كان سائدا . آنذاك .

وعليه فكان المالك (السيد) يستولي على كل منتوج العبد ولا يقدم له منه سوى جزء يسير جدا يكاد يكفي لسد الحد الادنى من حاجته الضرورية . ولان الانتاجية كانت متدنية كان السيد (مضطرا) للاستيلاء حتى على جزء من المنتوج الضروري لاستمرار العبد على قيد الحياة وتخفيض هذا المنتوج الى الحد الادنى .

وعلاوة على علاقات الاستغلال العبودية فقد وجدت في المجتمع العبودي علاقات الملكية الصغيرة للفلاحين والحرفيين .

ولقد ظهر على أساس علاقات الانتاج العبودية بناء فوقي يختلف كليا عن البناء الفوقي الذي كان في المشاعية البدائية يعزز علاقات التعاون المتبادل . فمن أجل حماية علاقات السيد والمسود وارغام العبد على العمل للسيد والقبول (مرغما) بالحد الادنى من منتوج عمله . كان السادة المالكون في حاجة الى أدوات ووسائل لتنظيم المجتمع وادارته . فنشأت لاول مرة الحاجة المادية والموضوعية لجهاز قمع يضمن استمرار سيطرة الاسياد وخضوع العبيد . فظهرت الدولة كجهاز للقمع الطبقي . وظهر معها كل أدوات السلطة — الجيش والشرطة والسجون وجهاز الموظفين . ونشأت الحاجة كذلك لتشريع قوانين تستخدمها الدولة في تنفيذ مهامها فظهرت العلاقات الحقوقية والسياسية . ايضا .

وحدث نتيجة لكل ذلك تحول في مهمة الدين والتصورات الدينية البدائية . فبعد أن كان الدين انعكاسا لتصورات الناس البدائية حول الطبيعة المحيطة به تحول الى اداة روحية رئيسية لاستعباد الجماهير (العبيد) .

وادى فصل العمل الذهني عن العمل الجسدي الى تطوير معارف الانسان النظرية التي تزداد الحاجة اليها باستمرار وظهرت بذور العلم . وادى تطور الصراع الطبقي بين الاسياد والعبيد الى ظهور الفلسفة ايضا التي انقسمت

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

ابراهيم مالك

أمل

« زياد العزا ضد دولة إسرائيل ! »

دعوى قضائية كما ينص على تلك العدل والقضاء سيحقق فيها في احدى المحاكم في اسرائيل .

التاريخ غير معروف حتى الآن ، أما الموضوع فمعروف وهو التسبب في الاضرار ، على يد ممثلي دولة اسرائيل ، للمدعي ، زياد العزا ، الذي يبلغ الآن عشرين سنة ، وهو لاجئ من ضواحي بيت لحم .

ولانني بدأت من النهاية ، فلنعد الآن لوصف المدعي في المستقبل ، زياد العزا .

تعرفت عليه لاول مرة في قاعة رحبة في مدينة هلسنكي ، في ايار من هذه السنة ، حين استمعت لجنة التحقيق التابعة لمجلس السلام العالمي الى شهادات عن دوس حقوق الانسان من جانب اسرائيل في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . هناك سمعت شهادات الفلسطينيين الذين أبعدوا عن وطنهم مثل سليمان النجاب ، محمود شقير ، الدكتور مصطفى ملحم وأعلن انه ستقدم شهادة شاب من ضواحي بيت لحم يدعى زياد العزا . بعد الاستماع الى شهادات جميع الموجودين ، أعلن رئيس الجلسة ، ان زياد العزا لن يقف شخصيا أمام لجنة التحقيق اذ منعه أطباؤه من ذلك بسبب وضع صحته ، وان شهادته قد سجلت وسيصغى اليها الآن . هدأت القاعة ومن آلة التسجيل بدأ يخرج صوته المبحوح وكلامه المقطع . لقد روى زياد كيف اعتقل ، وكيف انه لم توجه اليه أية تهمة ، وكيف لقي التعذيب على يد المحققين في سجن الخليل مما أدى الى ادخاله المستشفى في الاتحاد السوفييتي وهو موجود فيه حتى الآن . لقد كان من الصعب علينا أن نتابع الاستماع الى شهادة زياد العزا لعدم وضوح كلامه . فجمله مقطعة وغير متناسقة . وفي نهاية شهادته استمعنا الى شهادة طبية قصيرة مفادها ان زياد العزا قد أصيب في رأسه بشكل خطير .

وفجأة أحسست بقرابة الى ذلك الشاب الذي لم أره والذي أثار صوته عواطف أعضاء اللجنة من الدول المختلفة ، وأصحاب الآراء المختلفة . عند ذاك انتصبت أمام عيني تلك الفترة من أيار ١٩٧٤ عندما عينتني عائلة زياد محامية له . تذكرت جيدا كيف منعوني لمدة طويلة من رؤيته فقلقت لمصيره . وفي أحد الايام وصلت الي أخبار تفيد ان زياد يلاقي التعذيب وان علي أن أعمل المستحيل لاقابله . فذهبت الى سجن الخليل الذي كان زياد معتقلا فيه والتقيت في أروقة السجن بالمدعي العسكري والمستشار القضائي في حينه الضابط فركش . فطلبت منه باصرار مقابلة زياد وأخبرته بقلقي لمصيره وصرحت له انني سأتوجه الى محكمة العدل العليا ، اذا لم يلب طلبي . وحالا جاء جواب مؤشه فركش هذا ، الذي لم أفهمه ، والذي بسببه أرجو ان يعطى هو حكمه كمتستر على تجاوز القانون حين يحقق بشأن ملف « زياد العزا ضد دولة اسرائيل » . الضابط فركش قال في حينه ، في هدوء غريب ، ان كل هذه الاقاويل غير صحيحة وان زياد لم يصب بسوء وانه في وضع ممتاز ، ولماذا أتعب نفسي وأثير ضجة على لا شيء . في حين ان فركش بنفسه يصرح أمامي وبشكل احتفالي (وليس سرا !) انه سيطلق سراح زياد بعد حوالي أسبوع . وانه لماذا علي أن أجري معه مقابلة في السجن في حين انه تقريبا خارجه . لقد كان واضحا لي ، انه حتى بعد أن أتوجه لمحكمة العدل العليا فانني لن أتمكن من رؤية زياد الا بعد أسبوع أو حتى أكثر ، لذلك قررت الانتظار والبحث في تصريح فركش .

واعترف انني لم أشك في حينه ان وضع زياد هو الذي أملى على فركش ان يفعل أي شيء لكي لا أقابل زياد . وبعد أسبوع أطلق سراح زياد من السجن وأرسل مباشرة الى مستشفى الامراض العصبية في بيت لحم ، لسوء حالته ، والتي كانت هي الدافع لاطلاق سراحه . لم أستطع زيارته هناك . وبعد ذلك بلغني ان حالته قد ساءت وان عائلته بعثت به الى الاتحاد السوفييتي لمداواته . ومنذ ذلك الوقت أخذت تأتيني التحيات من زياد بوساطة الكثير من الاصدقاء الذين زاروا موسكو وزاروه في المستشفى . لقد حدثوني انه لا يستطيع المشي بمفرده ، وان يده ورجله اليمنى تفتقران الى أية حاسة وانه فجأة أصبح تقريبا لا يرى بتاتا . ولقد حدثني الجميع ان أطباءه يناضلون الكثير من أجل شفائه . وكل الذين رأوه قد صدموا من حالته وأنا كنت أتذكر دائما بسمة الضابط فركش «البريئة» . وعلى الرغم من انني لم أعمل في مجال القضاء الا بالمحاماة فانني تصورت لائحة اتهام وعلى الملف العنوان : « زياد العزا ضد دولة اسرائيل » .

في موسكو ١٩٧٥ التقيت به والشمس حارة كشمسنا . لفنا جو من السلام عزيز على كل من يأتي من دولة يكتنفها جو الحرب .

في منزل أصدقاء يغص بالناس التقيت بزياد العزا . لقد خرج لتوه من المستشفى . جلسنا في الزاوية ينظر أحدنا الى الآخر . لقد بدا لي شابا ، شابا صغيرا والدموع تملأ عينيه . ضغط على يدي وابتسم ابتسامة طفل ، شيئا ما قرصني في قلبي والدموع غطت عيني . يده تمسك بطرف الطاولة لكي يوقف ارتعادها . رجله اليمنى ترتجف كورقة شجر . وجهه يشحب وأنا أمسك ذراعه بشدة . « لقد رغبت كثيرا ان أراك هناك ، في السجن . لقد حدثني بعض أصدقائي المعتقلين انك حضرت ففرحت كثيرا ، بعد ذلك فهمت انهم لن يسمحوا لك برؤيتي » . لقد سألني عن أصدقائه في السجن والذين يقبعون فيه حتى الآن ثم لفت لانتباهي انه لم يكن يحس بوجود يده التي مدها الي وان الاطباء السوفييت صنعوا بها معجزة . « انني لا أذكره الا

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

النضال ليس ضد الاتفاقية فقط بل لمنع الامبريالية من بسط نفوذها .

بيروت — أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، في افتتاحية عدد يوم الاحد الماضي من صحيفتها المركزية « فلسطين الثورة » ، أن الشعب العربي الفلسطيني لا يسعى فقط الى مجرد احباط اتفاقية سيناء الامريكية بل يسعى ايضا الى منع الامبريالية الامريكية من بسط نفوذها على المنطقة .

ودعت المنظمة في افتتاحية « فلسطين الثورة » ، جميع القوى الوطنية التقدمية والديمقراطية في العالم العربي الى اقامة جبهة قادرة على افشال السياسة الاستسلامية والموالية للامبريالية التي ينتهجها الحكم الساداتي في مصر .

وكتب المحرر السياسي للمجلة ، في العدد نفسه ، تعليقا على احداث لبنان جاء فيه ان المصلحة العربية العامة والفلسطينية خاصة تستدعي عودة الهدوء الى لبنان لان احداث لبنان الاخيرة تهدف ، فيما تهدف اليه ، الى شل الحركة الفلسطينية الوطنية لمنعها من معارضة اتفاقية سيناء .

لمناسبة انشاء قاعدة التجسس الامريكية الالكترونية الجديدة في سيناء المصرية

القواعد والقوات العسكرية الامريكية في اوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية

تشير معطيات « مركز الاعلام الحربي » في واشنطن الى ان للولايات المتحدة الامريكية حاليا معاهدات عسكرية واتفاقيات حكومية حول بيع الاسلحة وتقديم المساعدة العسكرية مع ٩٢ بلدا أي ٦٠٪ من بلدان العالم . ويوجد الخبراء العسكريون والمستشارون الامريكيون ، والاختصاصيون التكنيكيون في الاسلحة الامريكية ، في ٦٤ بلدا .

ويشير « مركز الاعلام الحربي » الى ان ارسال القوات الامريكية الى الدول الاخرى يعتبر دليلا واضحا على مدى تأثير البنتاغون على السياسة الخارجية الامريكية بل وحتى تحديدها .

ويشتد التأثير الامريكي على أراضي هذه الدول . وتشير تقديرات المركز الى ان قرابة نصف السلاح النووي التكتيكي الامريكي يوجد حاليا في الخارج أو على البواخر والغواصات . ومن بين البلدان التي يوجد على أراضيها السلاح النووي الامريكي جمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا وهولندة وبلجيكا وايطاليا واليونان وتركيا واسبانيا والبرتغال والفلبين وكوريا الجنوبية

ويبين « مركز الاعلام الحربي » ان وجود القوات الامريكية على الاراضي الاجنبية ليس له في كثير من الاحيان اية صلة بمصالح الامن الوطني للولايات المتحدة الامريكية .

أخذت الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا تتعجل في جهودها لتوسيع القاعدة الامريكية في جزيرة « ديغوغارسيا » في المحيط الهندي ، والحصول على مدخل الى جزيرة مصيرة من أجل اقامة قاعدة اخرى .

ان قاعدتي « ديغوغارسيا » و « مصيرة » ستوسعان من شبكة القواعد العسكرية الواسعة التي يمتلكها البنتاغون في الخارج . واستنادا الى التقارير الصحفية فلدى الولايات المتحدة الامريكية (٣٠٠) قاعدة كبيرة و (٢٧٠٠) قاعدة صغيرة ، وتجهيزات في (٣٠) بلدا ، يتمركز فيها (٥١٥) الفا من افراد الجيش الامريكي وحوالي (١٧٥) الفا من المتطوعين المرتزقة .

أوروبا الغربية

يوجد في أوروبا الغربية (٣٠٠) الف جندي أمريكي . وتعتبر الفرقة الموجودة في المانيا الاتحادية من أكبر الفرق الامريكية في أوروبا حيث يبلغ تعداد أفرادها (٢٢٩) الفا . وهم خليط من الضباط والجنود الذين يستخدمون عددا كبيرا من التجهيزات العسكرية والمعسكرات . والبنتاغون يسعى الى زيادة حجم الوحدات القتالية على حساب وحدات التموين ، ولقد تقرر ان تتمركز فرقتان أمريكيتان جديدتان في المانيا الاتحادية .

وفي بريطانيا هناك (٢١) الف جندي أمريكي يتمركزون في خمس قواعد كبيرة . وأكثر القواعد شهرة في بريطانيا هي قاعدة الغواصات النووية في (هولي لوچ) .

وفي ايطاليا تحتفظ الولايات المتحدة بـ (١٢) الف جندي وهم من الكوادر البحرية بشكل رئيسي .

أما في اسبانيا فيتمركز ٩ آلاف من الضباط وغيرهم من المراتب في قاعدة (روتا) للغواصات النووية والقاعدة الجوية في (توريخون دي اردوز) وقرب سارا غوسا .

وتعتبر القاعدة الجوية الكبيرة في (لاخيس) فوق (ازوريتر) وهي مجموعة من الجزر تعود للبرتغال ، من القواعد الاستراتيجية الرئيسية لامريكا . وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد شحنت ، عبر هذه القاعدة ، كميات ضخمة من الاسلحة وبقية المعدات الى اسرائيل في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وفي تركيا تحتفظ الولايات المتحدة بفرقة يبلغ تعدادها (٧) آلاف جندي مكونة بشكل رئيسي من القوات البحرية والجوية .

وفي اليونان هناك ٤ آلاف جندي أمريكي يتمركزون في القواعد البحرية والجوية .. وفي شباط بدأت المفاوضات الثنائية في اليونان حول وضع القواعد الامريكية . ولقد جاء في البيان المشترك بأن القاعدتين الامريكيتين الكبيرتين ستسحب منهما التجهيزات العسكرية ووسائل الدفاع .

وفي ايسلندا هناك (٣) آلاف عسكري من مختلف المراتب الامريكية في قاعدة « كيفلافيك » .

قارة آسيا

في آسيا أكثر من ٢٠٠ الف ضابط وجندي أمريكي موزعون بين القواعد وبقية الاماكن في بلدان جنوب شرق آسيا والشرق الاقصى .

ويتمركز في اليابان وحدها (٥٨) الف ضابط وجندي أمريكي يضمنهم (٢٨) الفا في جزيرة (اوكيناوا) وهي تحت تصرف القيادة الامريكية . وهناك قواعد كبيرة مثل (يوكوتا) و (كادينا) وقواعد مثل (يوكوسوكا) و(ساسيبو) . ولدى البنتاغون أكثر من (١٤٠) قاعدة عسكرية كبيرة وصغيرة ، فوق الاراضي اليابانية . واستنادا الى التقارير الصحفية الامريكية فقد تركزت فوقها أكثر الوحدات القتالية فعالية والتي لها دور بارز في استقبال الوحدات الجوية والبحرية وبقية التشكيلات .

وفي كوريا الجنوبية لدى الولايات المتحدة (٤٢) الف ضابط وجندي . واستنادا الى حديث لوزير خارجية كوريا الجنوبية ، لا يتوقع لهذا العدد أن يخضع لاي تغيير في المستقبل القريب .

وفي تايلند تحتفظ الولايات المتحدة بعدة قواعد جوية كبيرة . وحتى وقت قريب كانت تايلند من المناطق الحيوية التي يعتمد عليها البنتاغون . ولكن الظروف الآن تغيرت . فاثر الهزيمة الامبريالية في الهند الصينية اضطرت حكومة « تاي » للضغط على الولايات المتحدة كي تخفض قواتها المسلحة من (٤٥) الف فرد الى (٢٧) الفا . وأعلن وزير الخارجية في حكومة « تاي » أن حكومته تخطط للضغط من أجل سحب القوات الامريكية من البلاد في المستقبل القريب .

وفي جزر الفلبين يخدم (١٨) الف ضابط أمريكي . ويتمركزون بشكل رئيسي في أكبر قاعدتين : في القاعدة البحرية في « سوبك بي » (خليج سوبك) والقاعدة الجوية في (كلارك فيلد) . ويتمركز (١٠) آلاف جندي أمريكي في (غوام) وهي احدى أكبر الجزر لجزر (ماريانا) القاعدة الامريكية للقوات الجوية الاستراتيجية الامريكية . ومع جزر كارولين ومارشال فان جزر (ماريانا) القاعدة الامريكية تروستات أمريكية تشرف عليها الادارة الامريكية . واستنادا الى الصحيفة (نيوز أند وورلد ريبورت) الامريكية فبتوسع قواعد جزر « مكرونيسيا » ان تستقبل أية قوات أمريكية تنسحب من بقية النقاط في آسيا . ولا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بقواتها في « تايوان » رغم مغازلتها مع « بكين » ورغم ان البنتاغون قد خفض عددها لكنه ينوي الاحتفاظ بفرقة قوية قوامها (٢٤٥٠) جندي هناك .

أمريكا اللاتينية

وفي أمريكا اللاتينية هناك حوالي (٢٠) ألف جندي أمريكي . ويتمركز نصفهم في

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

كيف أصبح الجيش المصري أقوى منه في « تشرين »

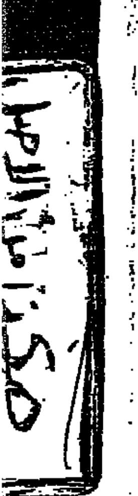
دمشق — أدلى عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بحديث لصحيفة « تشرين » السورية ، يوم الاحد الماضي ، تعرض فيه مرة أخرى الى اتفاقية سيناء واللاحق السرية المكملة لها والتي كانت مصر قد نفت وجودها .

وقال خدام ان بعض اللاحق للاتفاقية كان قد أعلن والبعض الآخر ما زال بدون نشر لان كيسنجر طلب عدم نشرها حتى لا يحرج الرئيس السادات امام العرب .

واضاف ان مصر ، بهذه الاتفاقية ، قد كبلت نفسها وكبلت الاجيال القادمة بالتزامات خطيرة . ودعا مصر الى الغاء هذه الاتفاقية قبل تنفيذها .

وردا على سؤال حول تصريح الفريق الجمصي القائل ان قوة الجيش المصري الآن افضل مما كانت عليه في حرب تشرين قال خدام : انا أشارك الجمصي رأيه وكأنني بالفريق الجمصي يقول للعرب ان الجيش المصري ليس مع هذه الاتفاقية ويقول للمسؤولين المصريين ان القول بان مصر غير قادرة على الحرب ولم تعوض أسلحتها كلام غير صحيح (وهذا معناه أن الاتحاد السوفييتي عوض مصر وزيادة عن خسائرها في حرب اكتوبر — الاتحاد) .

واضاف : وكأن الفريق الجمصي يريد ان يقول : نحن مع خط المواجهة ولكن الامر ليس بايدينا ! ولا يستطيع الانسان ان يفسر هذا الكلام بغير هذا المعنى .



هكذا من الأصل

ارتفاع اسعار مئات البضائع والحاجيات
أسعار الثياب الشتوية ارتفعت بنسبة ٢٠٪

حيفا — للمحرر الاقتصادي — على الرغم من قرار الوزارة بتجميد اسعار الحاجيات بدأت موجة الارتفاع في الاسعار ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، تحطم مختلف السدود والقيود ، فارتفعت اسعار مئات البضائع والحاجيات والخدمات بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٦ بالمئة !

وتشير الاحصاءات الاخيرة الى ان التجار رفعوا اسعار الثياب الشتوية ، لدى هطول الامطار الاولى ، بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة .. كما رفع الحلاقون اسعار خدماتهم المختلفة !

وبلغ ارتفاع الاسعار اشده في والنبيذ ، على انواعه ، ارتفع المشروبات الروحية .. فبلغت الزيادة بنسبة تتراوح بين ٢٣ و ٢٦ بالمئة . في اسعار البراندي نسبة ٢٦ بالمئة . ولم تنج الحلويات ، وخصوصا الشوكولاته على انواعها ، من هذه [illegible] . وزجاجة كرستال ١٠٨٢ ([illegible]) .

الموجة فتراوحت زيادة اسعارها ما بين ١٠ و ١٥ بالمئة . كذلك ارتفعت اسعار الرطب الخفيفة ، على انواعها ، بنسبة ١٠ بالمئة . فزجاجة « نيو » الكبيرة اصبح سعرها ٢٦٥ اغورة (وكان سعرها ٢٤٤ اغورة) . وزجاجة الكوكاكولا ٢٠٤ اغورة (٢١٥) . وزجاجة شويبس ٢٨٠ .

ويدعى التجار واصحاب هذه الصناعات انهم اضطروا الى زيادة اسعار بضائعهم نظرا لقيام الحكومة ، في اجراءاتها الاقتصادية الاخيرة ، بفرض ضريبة الشراء وبتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

هذا ومن الواضح ان البضائع والخدمات ، التي تناولتها زيادة الاسعار المذكورة ، ليست البضائع والخدمات الاولى ولا الاخيرة . فقد ارتفعت اسعار البنزين والغاز والكهرباء والماء والسجائر وغيرها مباشرة بعد التخفيض الاخير في سعر الليرة وفرض ضريبة الشراء .

ومثلما شرع الرأسماليون باجراءات الحكومة الاخيرة لزيادة اسعار بضائعهم وخدماتهم فسوف يفعلون الامر نفسه بالنسبة الى مختلف الحاجيات في وقت يتآمرون هم والحكومة وقيادة الهستدروت العراخية ، على تخفيض سعر « بضاعة » واحدة فقط هي اليد العاملة — اجور العمال والموظفين ... وذلك لخفض مستوى معيشة الشعب حتى يتسنى لهم توظيف ارخص يد عاملة تحقق لهم اضخم الارباح .

٢٦٥٠ ليرة أجرة الدراسة الجامعية

القدس — بموجب اتفاق تم بين وزارة المعارف والثقافة وبين رئاسة اتحاد الطلبة ، وبحضور ممثلين عن وزارة المالية وعن لجنة التخطيط والميزانيات التابعة لمجلس التعليم العالي فان اجرة الدراسة الجامعية ستكون ٢٦٥٠ ليرة اسرائيلية . كذلك تم الاتفاق انه عندما ينشر جدول الغلاء في كانون الثاني ١٩٧٦ يجري حساب اجرة الدراسة الجامعية نهائيا على ان لا تزيد هذه الاجرة او تنقص عن ٥٠ ليرة .

جريدة يومية في غزة

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم الجمعة الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منحت رجل الاعمال المعروف في غزة محمد جميل الشوا رخصة باصدار جريدة يومية باسم « جريدة الشرق الاوسط » .

أنوار كاشفة — بقية

منطقة قناة بنما حيث توجد هناك (١٤) قاعدة عسكرية ومعسكرات للتدريب . وتدرب في هذه القواعد القوات لقمع الحركات التحررية الوطنية في بلدان أمريكا اللاتينية . وليس في نية الولايات المتحدة ابدا التخلي عما تسميه مركز العصب للدفاع عن نصف الكرة الغربي ، بماطل في المباحثات مع بنما فيما يخص وضع منطقة القناة تحت سيطرة الحكومة البنمية .

وبتمركز في « بورتوريكو » (٥) آلاف جندي أمريكي و (٣) آلاف في « غوانتانامو » . وهي قاعدة في كوبا كانت قد وضعت تحت تصرف الولايات المتحدة خلال حكم الدكتاتور « باتيستا » السابق .

ولدى البنتاغون ، أخيرا ، تجهيزات رئيسية كاجهزة الرادار ومحطات التجسس في الحبشة واستراليا والمغرب . ولدى البنتاغون ايضا قاعدة بحرية في منطقة الخليج العربي في البحرين .

والآن ، و« بفضل » اتفاقية سيناء الساداتية ، ستقوم قاعدة أمريكية جديدة للتجسس الالكتروني — في سيناء المصرية !

تعاون — بقية

وحماتها يفضلون تحويل مؤتمر جنيف الى محفل يوفر لهم الفرصة ليس فقط لتمويه اهمية المؤتمر ومضمونه واغراضه وانما ايضا الرجوع الى سياسة فرض الاتفاقيات المنفردة على الدول العربية ، سياسة الصفقات خلف الكواليس .

أما عدم رغبة حكام اسرائيل في اظهار توجه عملي ازاء مؤتمر جنيف فيعود الى الاعتقاد السائد في تل أبيب ان الدول العربية ستوافق ، في نهاية المطاف ، على اجراء محادثات ثنائية مع اسرائيل وتكون « اسلس قيادا » . ومن هنا مصدر التعابير الجوفاء التي استعملها وزير الخارجية الون عن « غموض تصورات مؤتمر جنيف وهشاشتها » ، والتصريحات المتشائمة عن نتائج محادثات جنيف التي يطلقها تكرارا الزعماء الاسرائيليون زاعمين انه من الصعب التوصل الى نتائج ايجابية على قاعدة جماعية متعددة الاطراف .

بالطبع يصعب تحديد المدى الذي ينبغي بموجبه الاعداد لمؤتمر جنيف ، ولكن امرا واحدا واضح : اذا جلس جميع المشتركين الى طاولة المؤتمر بنية صادقة للتوصل الى اعادة الهدوء في الشرق الاوسط الى حالتها الطبيعية على أساس العدل للجميع فعندها يمكن التغلب حتى على الآراء المتضاربة حول مختلف وجوه التسوية عن طريق النقاش البناء .

لقد كان هنالك دائما اهتمام عميق في مساعي الاتحاد السوفييتي الجديدة للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط في سلسلة اللقاءات والمحادثات في نيسان وأيار ١٩٧٥ بين زعماء الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان العربية ومن بينهم صدام حسين رئيس مجلس الثورة العراقي واسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وقد أظهرت هذه الاجتماعات عمق شعور الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته كدولة عظمى وكشريك في رئاسة مؤتمر جنيف .

عن كتاب الاحصاءات المركزية السنوي

نسبة السكان العرب بلغت حوالي ١٤ بالمئة
والهجرة : هروبا من اسرائيل تساوي العدود اليها !

القدس — جاء في كتاب الاحصاءات السنوية المركزي رقم ٢٦ ، الذي صدر في نهاية الاسبوع الماضي ، ان عدد سكان اسرائيل في عام ١٩٧٤ قد بلغ ٣٤٦١٠٠٠ نسمة بينهم ٥٣٣ الف عربي « غير يهودي ... » . فاذا حذفنا من هذا الرقم عدد سكان القدس العربية ، ويبلغ حوالي ٧٥ الف نسمة ، تكون نسبة العرب في اسرائيل الى مجموع السكان حوالي ١٤ بالمئة .

وكانت نسبة السكان العرب ، في الستينات لا تزيد على ١٢ بالمئة . وفسر رئيس مكتب الاحصاءات المركزية ، دافيد نويمان ، في مؤتمر صحفي عقده يوم ٨ الجاري ، هذه الزيادة الكبيرة في نسبة السكان العرب الى امرين : الاول — ان نسبة تكاثرهم الطبيعي تبلغ ضعفي نسبة التكاثر الطبيعي بين اليهود (بين اليهود تبلغ النسبة اقل من ٢ بالمئة . وبين العرب تبلغ اكثر من ٤ بالمئة) . والثاني — هبوط عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل مقابل زيادة عدد الهاربين من اسرائيل .

ففي سنة ١٩٧١ لم يهاجر الى اسرائيل سوى ٢١ الفا بينما بلغ عدد الهاربين ٢٠ الفا . وكان عدد المهاجرين الى اسرائيل ، في العام الماضي ، ٤٠ الفا !

في المناطق المحتلة

ويشير التقرير الى ان عدد سكان قطاع غزة قد بلغ ٤٢٦٠٠٠ نسمة (زيادة ٣٤٣) . وبلغ عدد سكان الضفة الغربية ٦٧٤ الف نسمة . فاذا اضفنا اليهم سكان القدس العربية يكون مجموع السكان في المناطق المحتلة مليون و ١٧٥ الف نسمة على اقل تقدير . (بدون المناطق السورية والمصرية المحتلة) .

الرجال والنساء

كما جاء في التقرير ان نسبة يهود اسرائيل الى يهود العالم قد بلغت ٢٠ بالمئة .

وان عدد الرجال والنساء متساو في اسرائيل الان بينما يزيد عدد النساء على عدد الرجال في الاجيال ما فوق ٣٤ عاما .

الكيبوتسات

وبلغ عدد الكيبوتسات ، من جميع الانواع ، في اسرائيل ٢٢٧ كيبوتسا لا يزيد عدد سكانها على ٩٤ الف نسمة أي حوالي ٣ بالمئة من مجموع السكان فقط لا غير .

وبلغ عدد الايدي العاملة ، في حزيران ١٩٧٥ ، مليونا و ١٣٠ الف فقط .

تباطؤ الانتاج القومي

وتشير الاحصاءات الى انه حتى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ كانت نسبة الزيادة السنوية في الدخل القومي حوالي ١٠ بالمئة . ولكنها في السنتين الماضيتين لم تزد على ٥ بالمئة كل سنة . واذا استثنينا الانتاج العسكري تكون الزيادة اقل من ٢ بالمئة .

وهذه الزيادة ، بالنسبة الى الفرد ، لا تزيد عن ١ — ٢ بالمئة فقط . والمعنى الفعلي لهذه الارقام ان كمية الانتاج القومي جامدة في مكانها .

وتنخفض نسبة الانتاج الزراعي الى مجموع الانتاج القومي حيث بلغت في عام ١٩٧٤ ، ٦ بالمئة فقط . واما نسبة الانتاج الصناعي فباقيه في مكانها تتراوح بين ٢٣ و ٢٤ بالمئة من مجموع الانتاج القومي في اسرائيل .

السيارات

كما اظهرت الاحصاءات ان عدد السيارات من جميع الانواع بلغ ، في عام ١٩٧٤ ، حوالي ٤٠٨ آلاف . وهو زيادة ١٠ بالمئة عن العام الذي سبقه .

وفي عام ١٩٧٤ كان عدد السيارات الخصوصية ٢٩ الف سيارة .

بيان لجنة المبادرة الدرزية

اصدرت — لجنة المبادرة الدرزية بيانا انتقدت فيه بشدة « القرار » السلطات بعدم اعتبار عيد الفطر من جملة الاعياد الدرزية ، رغم ان الشيخ أمين طريف أعلن أمام جمهور غفير في مقام النبي شعيب في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ أن عيد الفطر هو أيضا للدروز وان الدروز سيعيدونه سوية .

وربطت لجنة المبادرة محاولة فصل الدروز كطائفة عن العرب بمحاولات ابعادهم عن النضال العام ضد سلب الاراضي العربية تحت مختلف مشاريع التهويد والتي لا تستثني أراضي الدروز .

ودعا البيان الى المشاركة الفعالة في مسيرة التصدي لمؤامرات السلطة سواء الاجتماعات أو العرائض والمشاركة في مؤتمر الدفاع عن الاراضي يوم ١٨—١٠ في الناصرة .

المادية التاريخية — بقية

منذ نشأتها الى فلسفة تمثل نظرات الطبقات السائدة ومصالحهم واخرى تمثل نظرات المظلومين ومصالحهم .

كما أدى ظهور الملكية الخاصة الى نسف الروابط الدموية ضمن العشيرة والقبيلة والى اختلاف القبائل بعضها ببعض . والى ظهور شكل جديد لاجتماعية الناس — الشعب .

والشعب يتميز بوحدة الارض العامة واللغة والثقافة . وهو شكل اجتماعي أعلى واكثر تطورا من العشيرة والقبيلة . ثم انه يضم عددا اكبر من السكان . فاستبدلت هنا رابطة الدم برابطة الارض الواسعة الواحدة . ومع ظهور الشعب نشأت الشروط الملائمة لاستمرار العملية التاريخية ولايجاد افضل الشروط من اجل تطور تقسيم العمل .

ولقد أدت الحروب والغزوات في المجتمع العبودي الى نشوء امبراطوريات ودول كبيرة — امبراطوريات العبيد في آسيا والشرق الاوسط وفيما بعد في اليونان وروما . ومع ان هذه الامبراطوريات كانت نتاج الحروب ونشأت بطرق قاسية ووحشية جدا . الا انها قوت الصلات بين الشعوب . فصار في مقدور كل شعب ان يستفيد من حضارة الشعب الاخر ويطورها . وكل هذا أدى الى اتساع وتائر التطور التاريخي بالمقارنة مع المشاعية البدائية .

لكن من الضروري التأكيد على التغير الجذري الذي طرأ على المجتمعات الانسانية بعد الانتقال من المشاعية الى العبودية . فاذا كان نظام المشاعية البدائية حرا من التناقضات الطبقية . فان كل نظام العبودية تطور من خلال التناقضات الطبقية : من خلال استفحالها وحلها .

واذا كان التناقض الرئيسي الذي ميز المراحل النهائية من المشاعية البدائية بين العمل الفردي والملكية الاجتماعية العامة . فان التناقض الرئيسي في النظام العبودي اصبح التناقض الطبقي بين العبيد المستغلين والمسحوقين من جهة وبين الاسياد : مالكيهم . من جهة اخرى .

فقد قاوم العبيد بشدة النظام العبودي الاستغلالي البشع . ولم يستسلموا للظلم الفظيع اللاحق بهم فكافحوا الظروف الصعبة اللاانسانية التي كانوا يعيشون فيها . ولقد بلغ هذا النضال الطبقي اعلى مراحله في الانتفاضات الجماهيرية للعبيد التي زلزلت أسس المجتمع العبودي . ومن اهم هذه الانتفاضات التي عرفها التاريخ كانت الانتفاضة التي قادها سبارتاكوس وكذلك ثورة الزنج في جنوب العراق .

لقد كانت تلك الانتفاضات في اغلبيتها تمنى بالفشل وتسحق دونما رحمة . لكنها ساعدت على نسف المجتمع العبودي وقوضته تدريجيا .

صحيح ان نظام العبودية شكل خطوة الى الامام في التطور التقدمي الانساني ، بالمقارنة مع المشاعية البدائية : غير انه خلق اطارات جد ضيقة تحد من امكانية تطور قوى الانتاج . فظروف الاستغلال الشنيع والقهر الوحشي أفقد الانسان المنتج (العبد) ، المحفز البسيط والاولي لتطوير الانتاج . ولذا كان ضروريا استبدال هذه العلاقات العبودية بعلاقات اجتماعية اكثر ملاءمة لتطور قوى الانتاج . وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ملف — بقية

الذين فعلوا بى هكذا — اننى ارجوك تبعثى بتحياتي الى كل الناس الذين يريدون السلام والذين يفهمون انه يجب اعادة حقوق شعبى » — قال . لقد بدأ الحديث عن « هناك » ، عن الزنازين ، عن المعذبين ، وكنت كلي معه « هناك » — ذلك الشبح الذي يطاردنا حتى هنا ، حتى منزل الاصدقاء في موسكو البعيدة . جلسنا صامتين وحولنا الاصدقاء الذين يفهمون معنى الصمت . « سنلتقى غدا مرة أخرى » — اتفقنا .

وها هو يجلس امامى ويبدأ بقصة حياته في السجن . لقد تمنى ان يحدثني عنها منذ زمن وعندما حان الوقت لم يعرف كيف يبدأ ، واسأله متى اعتقل ، وهكذا يبدأ كلامه :

« كان ذلك في ٢٢—٤—٧٤ . جاء جنود جيش الدفاع الاسرائيلي الى بيتنا مخيم اللاجئين « العزا » في ضواحي بيت لحم . لقد اعتقلوني بعد أن أحاطوا البيت وأجروا فيه التفتيش . في البدء سألوني : « ها هم جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، الا تخافهم ؟ » « ولم أخاف ، فانتم لا اكثر من دم ولحم » اجبتهم . أخذوني الى سجن الخليل وبدأ التحقيق . أحد المحققين توجه الى قائلا : « انت عضو في الحزب الشيوعي الاردني ، ووزعت منشورا له في جامعة بيت لحم . ليس هناك أى معنى أن تنكر ذلك . المحقق « زكى » نشيط جدا ، لقد حقق مع الاسرى السوريين . اننا كثيرون . انظر ، نحن ثمانية هنا ، ونحن نغير بعضنا بعد التعب . يدفعون لنا ما يكفي . حتى انه سيكون في صالحك اذا عملت معنا . اننا نقبض مئة ليرة عن كل ساعة تحقيق كهذه . واعرف اننا نخرج الاسرار حتى من الارض . لدينا الكلاب . ولدينا الكهرباء . ماذا سيفيدك كل هذا ، فربما ستخرج من هنا مجنونا . وأصدقاؤك سيلقون بك الى الكلاب ، بانفسهم . ماذا سيستفيدون من شخص مجنون ؟! » فجأة احتج أحدهم : « امنحوه مهلة ١٥ دقيقة . معه لا حاجة لكل هذه الامور . سيبدأ الكلام بنفسه » . حين سمعت كل هذا قلت : « هل هذه هي دمقراطيتكم ؟! » — « في تلك اللحظة اقترب « زكى » مني وضربني على اذني بقسوة . لقد شدوا يدي الى الخلف ونقلوني الى زنزانة » . سألته اذا كانت تلك زنزانة في الطابق الثاني من سجن الخليل واجابني بالايجاب . تذكرت تلك الزنازين التي شاهدتها بأمر من المحكمة ، وجدرانها المتعرجة . أرضية الباطون مع قطعة صغيرة من المطاط دقيقة ، بالكاد تكفي للاستلقاء ، ودلوا لقضاء الحاجة في الزاوية ، بدون ضوء وبدون هواء . ثم استطرد : « لقد جاؤوا لي بقليل من الزيتون والبطاطا ووضعوها على الارض كما لو كنت كلبا . الشرطي قذف بالاكل برجله . لم آكله . وبعد دقائق انزلوني الى غرفة التحقيق . وهذه المرة بدأوا بالتهديد انهم سيأتون بكل أفراد عائلتي اذا لم أحدثهم عن حقيقة حسني حداد وآخرين من بيت لحم ، شيوعيين ، كما قال المحققون . قلت لهم انهم اخذوا منا اراضينا ، وجعلوا منا لاجئين لا نملك أى شيء والان يطلبون مني ان ادخل الى السجن اناسا ابرياء ، واذا لم افعل ذلك سيعتقلون كل أفراد عائلتي . « تفضلوا ، اجلبوهم ، جميعهم ، فعلى كل الاحوال فان حياتهم ليست حياة . ولكن لا تجعلوا مني مغفلا » — قلت . حينها بدأ « زكى » بالصراخ : « يا ابن الزانية ، حتى مصير عائلتك لا يهمك ، وماذا سنفعل نحن مع والدك أو والدتك . لا بأس ، الان سيأخذون بك الى مكان ، هناك ستتكلم . سيطعمونك بابرة ستؤثر على عقلك ، أزوريما ستصبح امرأة بعد تلك ، ولكنك حتما ستتكلم » . وفي هذه الدقيقة أوثقوا يدي الى الخلف بعد ان عروني تماما ، ولانني رفضت خلع ملابسي بنفسي ضربوني على كل انحاء جسدي بالعصا . فقدت الوعي ، وعندما استيقظت شعرت انهم وضعوا مادة حارقة كالنار على عضوي الجنسي .

وطول المدة كانت عيناي معصوبتين . لقد ازاحوا المنديل عن عيني وأمروني مرة أخرى أن أتكلم . قلت لهم ان لا شيء سيفيدهم وانهم لن ينجحوا في ازاحة عجلة التاريخ الى وراء ، وانه سيأتي يوم سيضطرون فيه الى دفع الثمن . « يا ابن الزانية » صرخوا في وجهي ثم اتوا بالمحقق أمامي وتأثروا لي انني الان سأصبح امرأة ، الا اذا بلغتهم بأسماء شركائي . قلت لهم انه ليس لدى اى شركاء ، وانني ابن شعبى ، واذا أرادوا ، فسأعطيهم أسماء كل سكان مخيم « العزا » من أصغرهم وحتى أكبرهم ، اخوتي وأبناء شعبى » — فجأة انقطع كلامه ، واصفر وجهه ، وأخذت يده ورجله اليمنى ترتجفان . أمسك بطرف الطاولة وقال لي : « لا شيء . لا تقلقي » . وبعد دقائق تغلب على الرجفة وأكمل حديثه : « عندها جاؤوني بشخص قالوا انه طبيب نفساني من الجامعة . لقد تكلم العربية بطلاقة ونصحني بأن أتكلم واستعمل مثلا عربيا يقول اذا لم اتكلم بطريقة موسى فستتكلم بطريقة فرعون « اللى ما بيجى بعصا موسى بيجى بعصا فرعون » . « نحن ، قال « الطبيب النفساني » ، طالعنا في طفولتنا كتب المغامرات أما انتم فتتلمذتم على يوليس فوتشيك وجورجي ديمتروف ، وهذه كلها قصص خيالية بدون اية قيمة . يجب أن تعرف ذلك » . « اذا كانت عندك قطرة من انسانية فقد اخذوها منك » قلت له توجه اليه « زكى » وقال له : « ابن الزانية هذا يتكلم معى كلام فلسفة » فركلني « زكى » قائلا : « يا كلب . أمامك طبيب وليس واحد من الشارع ، مثلك ! » . « ها انت يا « دكتور » ترى المعاملة الحسنة » قلت . اخذني المحققون الى الزنزانة واعتقدت ان هذا يكفي لليوم ، ولكن بعد قليل من الوقت ارجعوني ثانية الى غرفة التحقيق وقالوا لي : « لقد اعطيناك الوقت لكى تستجمع أفكارك . حتى الان كان كل شيء كاللهو والان سنبدأ بالجدية » . علقوني من قدمى ، قدماى الى أعلى ورأسى الى أسفل . وهذه العلامة السوداء التى تريتها على قدمى لا تزال حتى الان . عندما كنت معلقا ، وكان هذا لمدة قصيرة كما بدا لى ، جذبوني من شعري وضربوني على رأسي . كنت عاريا . اعتقدت انني سأفقد صوابي . وعندما انزلوني سال الدم من عيني . لقد ضحكوا مني وقال : « انظروا . الشيوعيون ليسوا رجالا . الان سترى . سيأتي الضباط جوني » . لقد حضر . بصقت في وجهه . لم يجب ، بل مسح البصاق عن وجهه . « الان ستصبح امرأة » — قال ، ووضع لى قنينة في مؤخرتي . أحسست بألم فظيع .

وعدا الالم فقد شعرت بغضب لا يوصف . لقد سألني اذا كنت التذ من ذلك ، وانه سيكرر لى ذلك مرات ومرات . مرة كل يوم . شعرت بالالم في كل انحاء جسدى ، شعرت بأن رأسى يشتعل ، فقد مرت على أيام من مثل هذا التعذيب . وهذه الاهانة بوساطة القنينة أخرجتنى عن طورى ..

قررت في نفسى أن من الافضل ان اموت ، ولكن قبل ذلك أن انتقم منهم عن كل ما فعلوه بى .. لذلك فقد خططت شيئا ونفذته كالاتي : فجأة صرخت أمام محققى ، اننى على استعداد للتحدث كما يريدون ، على ان يفك وثاقي قبل ذلك ، وأن يأتونى بفنجان من القهوة .

لقد بدوا مسرورين ولبوا طلبى . عرفت انهم يعدون القهوة قرب خزانة من الزجاج . وفي نفس الدقيقة التى انحنى فيها « زكى » على الخزانة وقفت وتوجهت اليه وضربت بقبضتي على زجاج باب الخزانة . لقد تأملت أن يصيبهم حطام الزجاج في وجوههم ويترك اثرا دائما منى . هذه هي الندبة التى خلفها ذلك الحادث . لكن حطام الزجاج أصاب أحدهم بشكل سطحى دون أن يصيبهم بأى أذى . لقد بدوا مذهولين وصرخوا : « مجنون ، مجنون » واخذونى حالا الى الزنزانة يسيل الدم من يدى وحواسى مضطربة . بعد ذلك بدأت المرحلة الثانية عندما قدموا لى طعاما مالحا ولم يقبلوا اعطائى ماء . كان ذلك في سجن « البصة » في بيت لحم . هناك كسروا لى أنفى . وهو يبدو الان بعد العملية الجراحية التى اجروها لى هنا ، في مستشفى في موسكو . أعادونى مرة أخرى الى سجن الخليل . احضرونى الى غرفة التحقيق والبسوا رأسي بشيء يشبه السماعات . فجأة احسست تيارا كهربائيا وأصبت بنوبات ألم فظيعة وكان رأسى سينفجر . وصرخوا في وجهى « تكلم ! » أجبت : « كلاب ! » ومرة أخرى مروا بالكهرباء على يدى . أترين ؟ هنا بين الاظافر أجروا لى العمليات الجراحية . لقد سقطت أظافرى منذ ذلك الوقت أو تشوهت . جسدى مليء بحروق السجائر ، أترين ، لقد أحرقوا جسمى بالسجائر لكى ينتقموا منى . وبعد الكهرباء بدأوا بالضرب ثانية الى أن أصبحت يدى اليمنى ورجلى كالمشلولتين لم أتمكن من المشى ، لقد اضطروا الى حملى . واذا حاولت المشى كنت أخطو بضع خطوات وأسقط .. عند ذلك ، وخوفا من أن أموت وأنا في السجن ، أطلقوا سراحى وأنا نصف انسان .

أخذونى الى مستشفى بيت لحم ، ومن هناك الى هنا ، الى موسكو . أما الاطباء السوفييت الذين عالجونى فلن انساهم مدى الحياة . عندما رأتني احدى الطبيبات ، انفجرت بالبكاء .

لقد مرت على فترة لم أكن فيها تقريبا أرى في عينى وخفت ان أبقى هكذا . كنت في المستشفى ٩ شهور قدم لى خلالها كل علاج ممكن لكى أرى على النحو الذى أرى به الان . لقد تنذر الاطباء على أن لى بطنى صيدلية . يا أبلينيا . بلغى تحياتي لكل الذين يستنكرون الظلم عندكم . لقد كنت قويا عندما أحسست انهم معى » .

ثم نفترق .. نتعانق كاصدقاء قدماء . انه يتأثر وتبدأ يده بالارتجاف فتعطيه مظهر الرجل المتقدم في السن . ان في ذلك الشيء ، الشيء المأساوي — البسمة الطفولية والمرقى ، الصرخة حتى السماء ، التي تمزق القلوب والتي تطالب بلائحة الاتهام .

في ١٦\١٠ الساعة ٤ بعد الظهر تقوم الى المقبرة في الرملة مسيرة الى قبر

بهية عبد القادر الجزائري

(نتاشا)

بمناسبة سنة على وفاتها الرفاق والاصدقاء يلتقون في المدخل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الجنوب — النقب

الكاتب العبري الساخر ب. ميخائيل
العسكرية مصدر الداء

الكاتب العبري ب. ميخائيل معروف بكتاباته الساخرة اللاذعة وبروحه المرحة الفكاهية ، يكتب بين الحين والآخر في « هآرتس » حول القضايا الاجتماعية والسياسية الملحة الحاضرة .

وفي ٨ الجاري كتب في زاويته في « هآرتس » يسخر بشدة من الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي قررتها الحكومة في مستهل الشهر الجاري . ويعري الدوافع والاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد ويشير بجرأة الى مصدر الداء والى الدواء في آن واحد . وقد عنون مقالته الساخرة بـ : « هكذا يكون الامر في ظل العسكرية المتعاظمة » .

ويسر « الاتحاد » أن تنشر فيما يلي هذه المقالة الساخرة الناقدة :

« اليوم سنتحدث عن خدعة . ربما تكون الخدعة كلمة نابية جدا ، فليستبدلها القارئ الحساس بكلمة « اغماض العينين » او « التعامي » او « الشعوذة » وحتى بكلمة « الوهم » فهذا كاف . لكن الجوهر يظل ذاته ، وتظل الخدعة خدعة .

وهذه الخدعة يسمونها الخطة الاقتصادية .

ان خطة واحدة أساسية ، شاملة ومدروسة وملخصة تحل قضايا الدولة وتوقفنا على ارجلنا ،

ان خطة ساحرة تبعد النصل قليلا عن نحر المواطن فتتركه يتنفس عميقا ولو لمرة واحدة ،

مثل هذه الخطة غير قائم . وهنا الخدعة والوهم . فكل شيء ذهب ضائعا .

حتى لو قمنا بعمل المحاسب المالية في الهواء ! اذا ارتبطنا بسلة من العملات الصعبة ! او خفضنا سعر الليرة بوتائر عالية او بوتائر منخفضة ، ولو رفعنا سعر الوقود ليصبح اللتر الواحد بـ ٨٧ ليرة ، او اصبح سعره مساويا لسعر السكر — فهل سيستمر الشقاء الاقتصادي وهل سيفر من بيتنا الهلع ؟

وعلاوة على ذلك حتى لو تشتغل جميعنا في حقل الانتاج ! ولو تتبرع بآلاف ساعات العمل الاضافي ! ونضرب فقط مطالبين بتخفيض الاجور ! فلن نوقف التدهور المستمر في اقتصادنا .

وذلك لان الطرف الثاني من الخدعة يسمونه — الجبروت (لنكتف بالرمز اليها بالعسكرية المتعاظمة — الاتحاد) . ولهذه الكلمة لا يوجد مصدر (على الاقل مصدر اقتصادي) .

فكل بروطة تمتص وتنتزع وتوفر تتدفق حالا وسريعا لتنصب في العسكرية المتعاظمة . ان تمتص الحكومة من الجمهور ملياري ليرة ؟ فليكن . حينها ستتحول الالفا مليون ليرة الى سرب من طائرات الـ اف ١٥ . ملياري دولار من الولايات المتحدة ؟ هذا حسن . فهذا معناه مئات الدبابات والتحصينات الجديدة .

اما اقتصادنا الواهن فلن يرى من كل هذا قرشا واحدا .

لان العسكرية المتعاظمة هي كلمة جميلة ، كهذه ، لا تعرف التوقف . فهي تأكل وتلتهم وتتضخم وتتعاظم وتستفحل .

ان المسألة ليست لطيفة ولكن من المستحسن ان نعلم ان العسكرية المتعاظمة (كمهنة وليست كهواية) تتعارض كليا والجبروت الاقتصادي .

وحتى الحديث عن سلك المجتمع واصلاح معالمه ليس الا ذرة من الوهم . فلم يوجد بعد المجتمع الذي هو على استعداد للتقلص والاضمحلال والنجاعة اكثر في حين يرى ان كل ثمرة عمله تترجم اوتوماتيكيا الى مدافع .

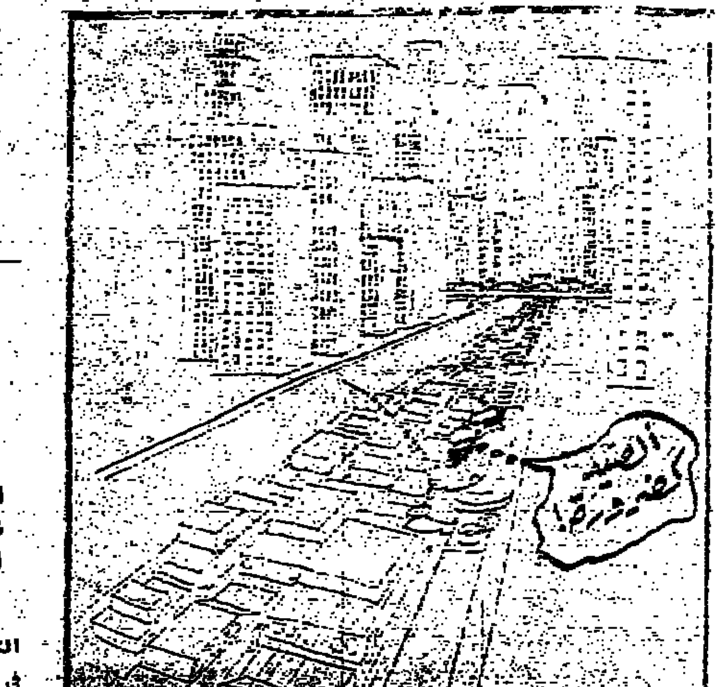
ولذا ، فيا ايها القراء الاعزاء ، ستستمر الليرة في الانخفاض واسعار الوقود في الارتفاع ، ومستوى الحياة في الهبوط والضرائب في الازدياد ، والاقتصاد في التدهور الى الاسفل والاسعار تقفز الى الاعلى .

لانه هكذا هو الامر حين تكون العسكرية المتعاظمة — فترسانات الاسلحة ستمتلئ اما الجيوب فتفرغ . ولن تساعد في شيء اية خطة اقتصادية هنا .

هل من مخرج ؟ نعم . على الاقل على الورق . ان نصنع السلام . حالا . ان نفعل شيئا ، وربما مرة وبعد زمن طويل سيحد من العسكرية المتعاظمة ويمنح اقتصادنا المهشم حظا ما .

وحتى ذلك الحين — ارجو الا تبلبلوا عقلنا بالصراخ من اليمين واليسار والقول ان ثمة حاجة لخطة اقتصادية .

ان ما نحن في حاجة اليه هو تسوية شاملة . وكبداية يمكن الشروع في ان نعود انفسنا لفكرة انه يجب ازالة المستوطنات من الجولان ، فهذا حسن لاقتصادنا » .



الرياضة

مهرجان رياضي كبير في شعب

شعب — لمراسلنا — بمناسبة عيد الفطر السعيد اقيم مهرجان رياضي في شعب اشترك فيه : فريق شبيبة شعب و فريق كشافة عكا وهبوعيل المكر ثم فريق النهضة شعب .

افتتح المهرجان بمباراة بين فريق النهضة شعب وفريق هبوعيل المكر . في الدقيقة الثانية من المباراة سجل خط هجوم المكر هدفه الاول وفي الدقيقة ٤٢ احرز فريق المكر هدفه الثاني والاخير في هذه المباراة التي انتهت بهدفين مقابل لا شيء .

والمباراة الثانية جرت بين فريق شبيبة شعب وكشافة عكا . ابتدات المباراة وسط عاصفة من التصفيق والتشجيع للفريقين . قام خط هجوم الكشاف بعدة هجمات على مرمى الشبيبة ولكنها لم تثمر وفي الدقيقة ٤٠ قام خط الشبيبة بعدة هجمات متكررة وهي ايضا لم تثمر . وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان يحدوهما الامل بالفوز وفي الدقيقة ٥٥ احرز اللاعب مفيد اصابة لصالح الكشافة . ثم حدث تقدم سريع في خط هجوم الشبيبة . اللاعب سمير خوالد يرفع ضربة ركنية الى راس اللاعب محمد تركي الذي حولها الى اصابة التعادل وانتهى الشوط الثاني . وقام حكم المباراة بتمديد الوقت نصف ساعة اخرى . وفي الدقيقة ٩٥ عادية يرسل الكرة قوية الى الزاوية اليمنى ويسجل الهدف الثاني لصالح الكشافة . في الدقيقة ١١٥ يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح الشبيبة يتصدى لها اللاعب محمد تركي الذي هز الشباك وانتهت المباراة بالتعادل . وقام كل فريق بضرب خمس ضربات جزاء وتمكن فريق الشبيبة من الفوز باربعة اهداف مقابل هدفين .

مباراة التصفية بين شبيبة شعب مع فريق هبوعيل المكر كانت الثالثة والاخيرة في المهرجان ابتدات المباراة حماسية ومثيرة من جانب الفريقين ، في الدقيقة السابعة تمكن اللاعب احمد تركي من احراز الهدف الاول لصالح الشبيبة وهنا كرر فريق الشبيبة هجماته على الفريق الضيف . ويعود اللاعب احمد تركي ليهز الشباك مرة اخرى . ولكن في الدقيقة ٤٠ تمكن خط هجوم المكر الذي يشترك فيه احد لاعبي هبوعيل نهاريا من فرق الدرجة الاولى وهو محمد حمدي من تسجيل هدف واحد وانتهى الشوط الاول . وفي الدقيقة ٦٠ ، يخترق جمال حسين خط دفاع الكشافة ويسجل الهدف الثالث . وهنا قام فريق المكر بهجمات متكررة على مرمى الشبيبة الا انها لم تسفر عن تسجيل اهداف .

وفي الدقيقة ٧٠ ، احتسب حكم المباراة ، كمال خطيب ، ضربة جزاء ١١ م لصالح الشبيبة فحولها اللاعب جمال حسين الى اصابة كانت الاخيرة في هذه المباراة التي انتهت بفوز فريق الشبيبة باربع اصابات مقابل اصابة واحدة للمكر . وهكذا فاز فريق الشبيبة بكاس المهرجان والف مبروك .

فوز وعوض ضعيف لشباب الناصرة !

الناصرة — من « نصراوي » — ارتقى فريق شباب الناصرة الى الدورة الرابعة من باريسات كرة القدم للفوزيكاس الدولة بعد فوزه ، هذا السبت ، على فريق مكابي ريات بيالك بهدفين مقابل لا شيء ، وذلك بالاضافة الى ٣١ فريقا اخر في البلاد من الدرجة الممتازة والاولى والثانية . وستجري الدورة الرابعة في الرابع من تشرين ثاني القادم ، حيث سيلتقي فريق شباب الناصرة على ارض ملعبه وبين جمهوره مع فريق من الدرجة الثانية هو هبوعيل قريات اونو .

وتجدر الاشارة ان فريق قريات اونو تمكن هذا السبت من الفوز بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق هبوعيل ريشون لتسيون من الدرجة الاولى ، مما يوجب الحذر منه وليس الاستخفاف كما حدث لمباراة هذا السبت فقدم « شباب الناصرة » عرضا ضعيفا وبطيئا اقل من مستواه !

مباراة السبت !

بدات المباراة سريعة — نوعا — من جانب فريق الناصرة ، ومنذ الدقيقة الاولى احرز اللاعب اسامة خوري الهدف الاول في هذه المباراة ، بعد ان ارسل الكرة ارضية الى يسار المرمى تسلل الى شباك قريات بيالك الضيف . ومنذ هذه اللحظة وحتى نهاية الشوط الاول فشلت الهجمات القليلة التي شنها لاعبو الناصرة والكثيرة التي شنها الضيوف ، في تسجيل الاهداف ، وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح الناصرة .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب ومنذ الدقيقة الاولى سيطر شباب الناصرة تماما على الملعب . وبعد ٥ دقائق من بداية هذا الشوط يتلقى اسامة خوري ثانية الكرة من طوني ابو ستة ويرسلها قوية لترتطم في العارضة وتتابع سيرها الى شباك قريات بيالك ويسجل الهدف الثاني لصالح شباب الناصرة .

وهكذا لم تثمر هجمات الناصرة عن الهدف الثاني وانتهت المباراة بفوز فريق شباب الناصرة بهدفين مقابل لا شيء .

ولكن هذه المباراة تميزت بضعف واضح في تركيب فريق شباب الناصرة واسلوبه وحتى معنوياته ، وفي الحقيقة انها ليست الطريق الصحيح لدخول الدوري لهذا العام حيث يريد جمهور الفريق ان يشاهد عرضا افضل وحيث يأملون رؤية فريقهم يحتل المرتبات الاولى في قائمة الدوري .

لذا فعلى مدرب الفريق واعضائه ان ينتبهوا للامر ، فلم يبق للدوري اكثر من اسبوعين .. واذا كانت هناك عوائق امام الفريق فيجب ان تزال خلال هذين الاسبوعين حالا .

مباريات الدوري لهذا العام في ٢٥ الجاري

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انهى الاتحاد العام لكرة القدم الجداول النهائية لفرق الدرجتين الممتازة والاولى وبرامج ومواعيد واماكن مبارياتها طوال العام الحالي وسمح بنشرها في الصحف . ويظهر من هذه الجداول ان عدد فرق الدرجة الممتازة سيكون ١٨ (١٦ في الدوري الماضي) ، وعدد الفرق في كل قسم من الدرجة الاولى ١٧ فريقا (١٦ في الدوري الماضي) .

وفي هذا العام ايضا ، من بين ٥٢ فريقا ذا مستوى في كرة القدم لا يوجد الا فريق عربي واحد هو فريق شباب الناصرة الذي سيلتقي في مباراته الدورية الاولى مع مكابي هرتسليا في هرتسليا ، في ٢٥—١٠—٧٥ .

وفيما يلي ننشر جدول مباريات فريق شباب الناصرة لهذا الدوري :

اسم الفريق	على ملعب الناصرة	خارج الملعب
مكابي هرتسليا	٢١—٢—٧٦	٢٥—١٠—٧٥
مكابي الخضيرة	١٣—٣—٧٦	١٥—١١—٧٥
هبوعيل نتانيا	٢٠—٣—٧٦	٢٢—١١—٧٥
هبوعيل محني يهودا	٢٧—٣—٧٦	٢٩—١١—٧٥
هبوعيل هرتسليا	١٠—٤—٧٦	١٣—١٢—٧٥
هبوعيل نهاريا	٢٤—٤—٧٦	٢٧—١٢—٧٥
هبوعيل طيرة الكرمل	٨—٥—٧٦	١٠—١—٧٦
هبوعيل عكا	١٢—٦—٧٦	١٤—٢—٧٦
هبوعيل طبريا	١—١١—٧٥	٢٨—٢—٧٦
هبوعيل صفد	٨—١١—٧٥	٦—٣—٧٦
هبوعيل تل حنان	٦—١٢—٧٥	٣—٤—٧٦
هبوعيل قريات شمونة	٢٠—١٢—٧٥	١٧—٤—٧٦
هبوعيل قريات آتا	٣—١—٧٦	١—٥—٧٦
بيتار نتانيا	١٧—١—٧٦	١٥—٥—٧٦
هبوعيل رمات غان	٢١—١—٧٦	٢٩—٥—٧٦
هبوعيل نحليئيل	٧—٢—٧٦	٥—٦—٧٦

((من أين تؤكل الكتف)) .. في بلادنا !

اكتشف مدرب فريق مكابي تل ابيب ، هذا الاسبوع ، من أين تؤكل الكتف في بلادنا .. فبعد أن دخلت الادارة في البحث عن طريقة تلزم فيها اللاعبين أن يحضروا جميع تدريبات ومباريات الفريق .. طلع عليهم المدرب بفكرة رائعة . فهو يعلم جيدا مدى تأثير الوضع الاقتصادي الخطير والغلاء الفاحش وانخفاض مستوى المعيشة على حياة الانسان في هذه البلاد .. ويعلم بالتالي ماذا تعني ٥٠ ليرة او ١٠٠ ليرة زيادة على المرتب الشهري ، لذا .. اقترح على الادارة ان تقر قانونا يقضي بدفع غرامة ٥٠ ليرة تخصم من مرتب اللاعب الذي يتاخر عن التمرين و ١٠٠ ليرة من الذي يتغيب عنه او عن المباراة ! !

بطولة العاب القوى تجري في القاهرة

بدات في القاهرة ، هذا السبت ، الدورة الثانية لالعاب القوى الدولية للفوز بالبطولة الثانية للعالم في هذا النوع الرياضي ، ويشترك فيها بالاضافة الى اللاعبين المصريين خمسة لاعبين سوفييت واربعة لاعبين عراقيين وخمسة لاعبين من السعودية وخمسة من الكويت وثمانية من السودان واربعة من البحرين وسبعة من اليونان وعشرة من المانيا الاتحادية . وتنتهي هذه المباراة ليفوز اللاعب الاول فيها بكاس ٦ اكتوبر بالاضافة الى البطولة الثانية الدولية لالعاب القوى .

كلاي لا يعتزل !

صرح محمد علي كلاي في طريق عودته الى الولايات المتحدة ، يوم الخميس الماضي ، انه لن يقابل احدا من الملاكمين في هذا العام ، لان ذلك سيحتاج منه الى جهد مضاعف . وقال : ((يكفيني جهد هذا العام .. وسارتاح بعض الوقت ، ثم افكر اثناء استراحتي هل اعتزل او استمر في الملاكمة)) .

واجاب كلاي حول سؤال عما اذا كان سيقابل جورج فورمان في مطلع العام القادم فقال : سالتقي بالفائز في مباراة فورمان — نورتون .. وارجو الا تستهينوا بقوة نورتون ... انه ايضا ملاكم عنيد ، واذا استطعت انا ان اكسر حنكه فذلك لانني محمد علي كلاي ، ولا يقوى غيري على ذلك . اما مباراته مع فورمان فالنتيجة ستبقى مبهمة » . واكد كلاي ان اجره منذ المباراة القادمة سيرفع الى ٢٥ مليون دولار وذلك حسب قوله : « من يسمع بهذا المبلغ يحسبه ضخما .. ولكن اذا ما اخذه وبدا يتصرف به في بلاد كبلادنا سيشعر بانني فقير ! » .

رقم قياسي جديد بوزن الريشة

تمكن رافع الاثقال البلغاري جورج تودوروف من احراز رقم قياسي جديد في رفع الاثقال بوزن الريشة حينما رفع ، في الاسبوع الماضي ، ١٢٨ كيلوغراما اي بزيادة نصف كيلوغرام عن الوزن السابق الذي احرزه منذ ستة اشهر زميله وابن بلده موريه كيان .

٤ أبطال كوريين

احتل فريق الراكضين من كوريا الديمقراطية الشعبية المراتب الاربعة الاولى في سباق الماراثون التقليدي الذي يجري سنويا في المدينة التشيكوسلوفاكية كوشيتسا . ويذكر ان الوفد الكوري كله يتالف من خمسة متسابقين عادوا الى بلادهم يحملون ٤ ميداليات .

لكي تعيش عمرا أطول !

نحن جميعا ، بالطبع ، اناس مشغولون للغاية . وليس لدينا وقت لممارسة الرياضة الصباحية ، ولا وقت للذهاب الى الملاعب ، ويصعب علينا تخصيص قسم من الاوقات الحرة للرياضة البدنية : فمتى نستريح ؟

وكيف يمكننا الاستغناء عن هذه الرياضة الضرورية دائما لحياة الانسان ؟ وليس هذا فحسب ، فقد اثبت الباحثون ان نسبة الوفيات والامراض والتخلف العقلي هي اقل باضعاف الاضعاف لدى ممارسي الرياضة البدنية عن غيرهم ، وايضا ، ان الذين يعيشون فوق المئة من العمر والاذكياء والخالين من الامراض والاناس المشهورين بغالبيتهم هم من ممارسي الرياضة البدنية .. فهل لك ان تمارسها ؟ .. تقول ((ليس لدي وقتا لذلك)) .. اذن هذه بعض التعليمات .. اتبعها اثناء عملك بل وحينما تكون في ذروته .. فانها تساعدك :

١ — حين تبعد جانبا ورقة وتعتزم اخذ اخرى ، توقف لدقيقة . اعمل بعض حركات دائرية بيدين ممدودتين بحيث تعمل يد حلقة الى الامام واخرى الى الوراء . والان بالعكس . هذا يكفي . بوسعك ان تواصل العمل .

٢ — اذا كنت متعودا على المشي في الغرفة ذهابا وايابا مفكرا في شيء ما ، فقف ووجهك الى الحائط على بعد خطوة منه ويداك ما وراء ظهرك . ارفع يديك الى اعلى ، وانحن الى الامام محاولا ان تلمس الحائط باصابعك . وفي هذه الاثناء ازفر عند استقامتك استنشق .

٣ — والان ، اذا كنت لم تتعب كثيرا واذا كنت غير مستعجل جدا للعودة الى المكتب ، قف وظهرك الى الحائط ، والتصق به بلوحي الكتف والقفا وراحتي اليدين ، وقم ببضع قرفصات . حين تقرفص ، ازفر . حين تنهض استنشق .

٤ — اذا كنت تحضر جلسة مستطيلة ، ففي وسعك ان « تتمرن » بصورة غير ملحوظة . ضع رجلا على رجل . قم بحركات دائرية بالقدم اولا الى اليسار ، ثم الى اليمين . غير وضع القدمين ، وقم بالحركات نفسها بالقدم الاخرى .

٥ — حين تلبس الحذاء او تسحب سحابة الجزمة او ترفع شيئا من الارضية ، فحاول ان لا تطوي الركبتين . مع الانحناء زفير . مع الاستقامة استنشاق .

٦ — وهذا التمرين بسيط جدا . بضع مرات في اليوم ، حاول ان تمشي على النحو التالي : اربع خطوات عادية ، ثم اربع خطوات على اصابع القدمين . وفي هذه الاثناء ، يجب ان تكون الكتفان موسعتين ، والذقن مرفوعة .

٧ — هل تقلقك الرواسب الدهنية في البطن . فمن اين تاتي ؟ لا مرد . فهي نتيجة نمط حياة قليل الحركة . اليك تمارين خاصة بك . رد بطنك حتى تتوتر العضلات بقوة ، وابق في هذا الوضع ٥ — ٦ ثوان . كرر مرة مع الزفير ومرة مع الاستنشاق . هذا التمرين يمكن القيام به بضع عشرات المرات في اليوم .

٨ — يمكن التخفيف من ارهاق انتظار الباص ، وليس بدون فائدة . انهض على اصابع قدميك ، وقف هكذا بضع ثوان ، وانزل ببطء على كل بطن القدم . ليس هذا كل شيء . ضع قدما على العقب ، وارفع الاصابع الى اعلى ما يمكن ، على ان تبقى القدم مستقيمة . ثم افعل الشيء نفسه بالقدم الاخرى . هذا التمرين يقوي عضلات الرجل والقدم ، وهو نافع على الاخص اذا كنت تفضل الحذاء العالي الكعب .

٩ — بعد الغسل ، ابق لدقيقة المنشفة في يدك . خذها من طرفيها بيديك الممدودتين بمساواة الكتفين ، ومدها ، وارفع يديك الى الامام والى الاعلى . ثم حاول ان تمد المنشفة فيما وراء ظهرك . عد الى الوضع الانطلاقي . اثناء رفع اليدين ، استنشق ، اثناء انزال اليدين ، ازفر .

مؤتمر الناصرة للدفاع — بقية

وذكرت « دافار » في مقالها المذكور ، بقلم محررها للشؤون العربية داني روبنشتاين : « ان مخططات المصادرة في القرى العربية في الجليل زادت التوتر لدى السكان العرب في اسرائيل » . واضاف : ان ذكرى نهب الارض الواسع في الستينات لا يزال حيا في مخيلة الجماهير العربية . واشار الى معارك مشروع تحويل المياه القطري في البطوف ، والمصادرات لاقامة كرمئيل والناصرة العليا في عهد ليفي اشكول .

وفي الذكرى العاشرة لعملية التهويد تجدد الحكومة مشاريعها لتوسيع عملية التهويد !!

ويقول محرر « دافار » : ان الحكومة لم تنشر حتى الان تفاصيل رسمية وافية عن مساحة الاراضي التي تشملها المصادرة .

« ولكن المضمون العام لابحاث اللجنة الوزارية التي تشرف على المشروع ، برئاسة م. زوريع ، مدير ادارة أراضي اسرائيل ، معروف ... وقادة « المعراخ » وعلى راسهم وزارة الحكومة لا ينفون الامر . وقد كشف وزير الزراعة ، أ. أوزن ، عن بعض التفاصيل حول المصادرة في الكنيست . (فذكر ان مشروع المصادرة يشمل ٢٠ الف دونم في الجليل — المحرر) . ومن المعروف للجميع أن الحكومة لن تصدر أوامرها بالمصادرة قبل انتخابات بلدية الناصرة » .

واعترف محرر « دافار » ان الحكومة ليست في حاجة الى الارض . وان سكان كرمئيل والناصرة العليا ينزح أقسام منهم وفيهما أمكنة شاغرة للاسكان . ولكن حكومة اسرائيل تصادر ارضا في الجليل « للاجيال القادمة » .

وتحاول وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية التكتم على أوسع عملية نهب في النقب لتصفية سكانه . وتتخذ التدابير وتزداد الضغوط على سكان النقب العرب للتخلي عن ١٤٥ مليون دونم من أراضيهم . ولذلك فان حركة الاحتجاج على سياسة المصادرة والتشريد تمتد من اقاصي النقب ، فالمثلث ، الى أعالي الجليل .

وعلم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية وجهت الدعوات الى المجالس العربية المحلية والى اللجان المحلية للدفاع عن الارض في القرى ، لحضور المؤتمر الشعبي الكبير ، الذي سيعقد في الناصرة في ١٨—١٠—٧٥ ، الساعة العاشرة صباحا .

بيان برجنيف — بقية

واوضح البيان انه « خلال المباحثات جرى التاكيد على انه لن يتاح لاي كان زعزعة هذه الصداقة والنيل منها » .

هذا وقد أقامت القيادة السوفييتية مأدبة غداء في الكرملين على شرف الرئيس حافظ الاسد تبودلت خلالها العبارات الودية بين الرفيق ليونيد برجنيف وحافظ الاسد .

وقد غادر الرئيس الاسد موسكو يوم السبت الماضي عائدا الى بلاده . وكان في وداعه في المطار الرفيق ليونيد برجنيف والرفيق الكسي كوسيغين والرفيق اندريه غروميكو والمارشال اندريه غريتشكو والسفير السوري في موسكو جميل شيا .

وقد تخلف في موسكو عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع .

الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وجابر بجبوج الامين القطري المساعد للحزب ومحمود حديد عضو القيادة القطرية للحزب .

وكان في استقبال الرئيس الاسد في مطار موسكو ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس الوزراء والرئيس نيقولاي بودغورني واندريه غروميكو وزير الخارجية والمارشال اندريه غريتشكو وزير الدفاع .

طبيب ينصح :

الخوف بعد احتشاء عضلة القلب

التعاون مع كبار علماء امراض القلب في المعهد مثل الاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي تشازوف ، والعضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي البروفسور ناسابايا وغيرهما ، نراقب مرضى اصيبوا باحتشاء عضلة القلب لكي نسهل عودتهم الى الحياة العادية والعمل . ولهذا الغرض ، نحدد مختلف الطرائق ، اشكال ودرجة ادراك المرضى للنفسية ونعين العلاج . ونحاول ان تكون عند المرضى فكرة صحيحة من حالتهم وعلاجهم ونساعدهم في انشاء وتطوير قواعد السلوك ، وبعض العادات الجديدة . ونحن نولي امر تعليم المرضى الاقتناع الذاتي الذي يتيح ازالة التوتر العصبي والقلق قسطا كبيرا من الانتباه .

لكن كل هذا يجري في المستشفى . بيد ان المرحلة الحرجة تبدأ بالنسبة لقسم كبير من المرضى بعد مغادرة المستشفى ، وهذا مفهوم ، اذ تنقطع عناية الاطباء وسهرهم المتواصل . وعلى المريض السابق ان يعيش ويراقب نفسه بنفسه . كيف ؟

في هذه الاحوال ، تكتسب شخصية المريض اهمية هائلة . فان اولئك الذين يقال عنهم « انسان قوي الطبع » يتحررون بنجاح لانفسهم كثرة من هذه القضايا . اما الموسوس ، المسحوق ، الضعيف ، فحاله يختلف . يجب على الاقارب والاصدقاء ان يتخلوا في آخر المطاف عن تصورات الماضي البيتية البسيطة الزاعمة انه من الافضل لمن اصيب باحتشاء عضلة القلب ان يتحرك اقل من ذي قبل ، ويتمدد اكثر من ذي قبل ، ان يبقى على ابعد ما يمكن من هموم الحياة وعن الناس بوجه عام . ودور المرأة في هذا المجال ذو اهمية خاصة . ومن المؤسف انها تسترشد ، اكثر ما تسترشد ، بالعطف والشفقة . وتنصح بدافع افضل النوايا : هذا ممنوع ، والان لا يجوز ، وهكذا لا يصح .... وتحول زوجها العزيز الى صورة حية — المهم ان يبقى حيا .

هذا لا يجوز . لان الرجل الذي كان يشعر قبل المرض بانه عضو نافع في المجتمع ، ورب العائلة وسندها يتحول الى عاجز ، معال ، ويبدأ يشعر بانه عبء . والحال ، يجب فعل العكس بالذات : بالتعاون مع الطبيب ، تجب مساعدة المريض ، لا على ان يستعيد صحته البدنية وحسب ، بل على ان يستعيد كذلك الثقة بنفسه ، والتوازن النفساني ، وادراك قيمته بالذات . وهذا هدف واقعي تماما يلقته الاغلبية الساحقة من مرضانا . فان الاعباء البدنية المحسوبة بدقة ، والحياة النشيطة ، والمناخ الاخلاقي السليم قد ادت الى شق الطلقة المفرغة ، الى عودة الحالة النفسية الى مجراها الطبيعي التام . وفضلا عن ذلك ، يعيش كثيرون من مرضانا السابقين نمط حياة نشيط : يتزلجون ويسبحون ، والخ ... والواقع ان هذا ليس هدفا بحد ذاته وحسب ، فبما ان الجهود لا تستتبع الان الالم في القلب ، وبما ان المريض السابق يكف عن الاحساس بالخوف الدائم ، فانه يقتنع اكثر فاكثر بالحقيقة البسيطة القائلة : ساعيش في ظل نمط حياة صحيح !

ويجب استيعاب الامر الرئيسي الان ، وهو ان الخوف بعد احتشاء عضلة القلب يمكن قهره ، وان الكثير في هذا النصر رهن بالمريض نفسه واقربائه .

فاديم زايتسيف
رئيس قسم في معهد علم امراض القلب لدى اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي

...م اليوم — بقية

...شيخ خليفة ، وهو شقيق حاكم البحرين ، حكومة جديدة تعمل على تعطيل الحريات وتعتقل الوطنيين والديمقراطيين في محاولة يائسة لوقف مسيرة الشعب البحراني نحو تحرره الاجتماعي الكامل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع اكسال

يدعوكم

لحضور الاجتماع الشعبي الهام الذي سيعقد يوم الجمعة ١٧—١٠—٧٥ الساعة السادسة (٦) مساء في نادي الهستدروت سابقا .

خطيب الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

تدعوكم

لحضور المحاضرة القيمة حول « الدمقراطية البرجوازية » التي سيقدمها الرفيق احمد سعد عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في :

الجديدة — يوم الخميس ١٦—١٠ — الساعة ٦ مساء
يركا — يوم الجمعة ١٧—١٠ — الساعة ٥ مساء

الدعوة عامة

تهنئـات

تبانينا الحارة الى :

* الصديق احمد محمد احمد بالمولود الجديد هشام
فرع الشبيبة — كوكب

* الصديق قاسم محمد احمد بالمولود الجديد زاهر
فرع الشبيبة — كوكب

* الرفيق خليل ظاهر بمناسبة المولود الجديد نبيل
اعضاء خلية الشبيبة والحزب الجنوبية

* الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايدة حوراني بمناسبة الزواج
اعضاء الحزب والشبيبة — دير حنا

* الرفيق زاهي قايد بالعودة بعد اكمال الدراسة .
رفاق الحزب والشبيبة — فرع الناصرة

* الصديق داهور طنوس وعروسه حنان بالزواج .
اعضاء خلية الاتحاد — الناصرة

* الرفيق الدكتور باسم ريناوي وعروسه بمناسبة الخطوبة

* ذياب احمد عثاملة وزوجته بالمولودة الجديدة ((نجاة))
اعضاء فرع الحزب الشيوعي — الرينة
كتلة المجلس الدمقراطية — الرينة

● آل ابو حنا بوفاة المرحوم
صبحي توفيق أبو حنا
اعضاء فرع الحزب الشيوعي — الرينة
كتلة المجلس الدمقراطية — الرينة

● جميع آل أبو حنا في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم
صبحي توفيق أبو حنا
اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● آل الصايغ ونواطحة بوفاة المأسوف على شبابه
زكي سليم حنا الصايغ

● جميع آل ابو راس وجميع الشيوعيين بوفاة الرفيق العزيز
عثمان أبو راس
حسين شعبان — بلجيكا

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق محمد عوض أبو زرقة والسيد ابراهيم أبو زرقة واخوانه بوفاة المرحوم
عبد الله أبو زرقه
اعضاء الحزب والشبيبة عارة وعرعرة

في بلدنا

حكومـة تنظر قفـاهـا ؟

يستعمل هذا التعبير في العامية لامثال من عناهم دريد بن الصمة في رثاء أخيه عبد الله ، اذ قال :

تليل التشكي للمصاب وحاسب
من اليوم اعتاب الاحاديث في غد

وهو يقال لمن يحسب حسابا لرأى الناس ولا يفعل اليوم ما يخشى اللوم عليه غدا .

وفي الوقت الذى فقدنا فيه كل أمل بأن تكون لنا حكومة ينطبق عليها هذا القول ، يأتى الصحفى يوئيل دار مراسل «دافار» الهستدروتية ليحاول اقناعنا باننا واهمون وبأن حكومتنا أشد حساسية للرأى العام (حتى العربى) من بشرة الحسناء التى « يشوكها زغبر الخيار » .

آية ذلك ان اللجنة الوزارية لبحث شؤون المواطنين العرب تلفتت فلم تجد ، حين اجتمعت فى الأسبوع الماضى ، على جدول أعمالها البند الذى اقترحه وزيران كبيران فى الحكومة هما يغآل الون نائب رئيس الوزراء وموشه كول وزير السياحة ، والمتعلق بارجاع لاجئى قريتى كفر برعم واقرث الى قريتيهما . ويومها تسابقت الصحف فى حملة دعاية لاثبات حسن نوايا الحكومة وكيف انها ترجع الحق الى نصابه فى نهاية الامر واطعمت أهالى القريتين جوزا فارغا كثيرا . فما عدا مما بدا حتى يلحس وزيران كبيران وعودهما أو اقتراحهما على أقل تقدير ؟

هل أصابهما ما أصاب بخلاء الجاحظ فندما على ما فرطا به من سخاء (مع انهما لا يتكرمان من مال ابي الحكومة) ، أم ان الحكومة نزلت عند ارادة مستوطني قرى الحدود اليهودية وخنعت لتهديدهم بالويل والثبور كل من يجرؤ على اعادة لاجئي اقرث وكفربرعم ليقاسموهم الارض التى لم يرثها المستوطنون ولم يشتروها ؟

حسبما جاء فى « دافار » هناك سبب أكثر وجاهة أراهن ان أحدا لن يستطيع أن يحرزه حتى لو كان ممن يحلون جميع احجيات رمضان . وهو بدون طول سيرة خشية الحكومة ، اذا هى أعادت سكان هاتين القريتين ، وهم من الطائفة المارونية ، أن يفسر عملها لدى العرب وخصوصا لدى المنظمات الفلسطينية ، على أنه تحيز الى الموارنة على ضوء القتال الناشب فى لبنان والذى يشكل حزب الكتائب الماروني اليميني طرفا فيه . فهل أصبحت حكومتنا أيضا من دول عدم الانحياز ؟ ونسيت غاراتها الوحشية على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين ؟

قالوا عش رجبا تر عجبا وها نحن عشنا رجبا وسمعنا عجبا . وبدل حكومة ، تمنيناها ، « تنظر قفاها » لا تزال لنا حكومة تدير قفاها للعالم ولهيئة الامم وقراراتها ولحقوق الشعوب .

(أبو ابرهيم)

شيوعي رئيساً للجنة انتخابات الناصرة!
المعراخ، في افلاسه، يحلم بسياسة "تيتي تيتي"

الناصرة — لمراسلنا الخاص — فشلت مساعى « المعراخ » الحاكم واضطرت وزارة الداخلية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، الى تأليف لجنة الانتخابات البلدية فى الناصرة ، وبموجب القانون ، على اساس نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة والتى نال فيها الشيوعيون ٥٨٫٢ بالمئة من الاصوات فى الناصرة . أى ستكون للشيوعيين ، ولاول مرة فى اسرائيل كلها ، اكثرية مقاعد اللجنة الانتخابية . وسيكون رئيس اللجنة شيوعيا .

وكان وزير الداخلية ، وبعد تلكؤ لا تخفى أسبابه ، قد عين السيد أسعد عزايزة مأمورا لانتخابات بلدية الناصرة التى تقرر اجراؤها فى ٩—١٢—٧٥ — ونبلغه قرار تعيين اللجنة الانتخابية هذه السنة . واتصل السيد أسعد عزايزة بالرفيق غسان حبيب ، سكرتير الحزب الشيوعى فى الناصرة ، على أساس نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة وان اللجنة ستتألف من ١٧ عضوا يكون للشيوعيين فيها ٩ اعضاء (مع انه يحق لهم ، حسب القانون ، عشرة أعضاء) و « للمعراخ » عضوان فقط ! هذا ومن المنتظر عقد الجلسة الاولى للجنة اما غدا الثلاثاء أو يوم الاربعاء القادم .

ونشرت الصحف أن الخناقة قائمة بين « المبام » و « العمل » فى المعراخ على توزيع هذين المقعدين حيث يطالب « المبام » باقتسامهما بالمناصفة على اعتبار انه « أحسن من حزب «العمل» فى سد الطريق أمام الشيوعيين » ..

وكانت صحف الاحزاب الحاكمة قد شنت ، فى الاسبوعين الماضيين ، حملة فزع هستيرى ضد « خطر » أكثرية شيوعية (بموجب القانون) فى لجنة انتخابات الناصرة . وقام حبيب سيباني (كتلة العامل اليافع فى المجلس المنحل) برفع دعوى أمام محكمة العدل العليا لتلافى هذا « الخطر » . ولكن المحكمة كانت مضطرة الى رفض دعواه حيث ان القانون ملزم .

وأما شعب الناصرة ، الذى يتحفز منذ ٢٧ عاما لوضع حد لسلطة أعوان الحكومة الاضطهادية ، فقد اعتبر الاكثرية الشيوعية فى لجنة الانتخابات ليس « خطرا » بل أحسن بشارة منذ وقت طويل . وهم يحيون أبناءهم واخوتهم الشيوعيين وجميع القوى الخيرة المؤتلفة معهم قائلين : « منها الى التى أحسن منها » — الى الاكثرية الشعبية المخلصة والمتنورة فى المجلس البلدى نفسه .

هذا وان الافلاس ضارب أطنابه فى أوساط السلطة الاضطهادية وأعوانها أمام الوحدة الشعبية المتعاظمة ، والتى تصبح جبارة حقا ، فى الناصرة .

وكانت أوساط معراخية قد حاولت تدبير مكيدة لانقاذ نفسها من الهزيمة الساحقة فى الناصرة . فقد حاولت « اقناع » الاوساط الوطنية والدمقراطية الشعبية بالتنازل عن حقها فى ترشيح مرشحها لرئاسة البلدية بحسب قانون الانتخابات الجديد . ويظهر ، مما نشرته « عل همشمار » أمس ، أن المبام أيضا ، كان وراء هذه المكيدة المكشوفة التى رفضها شعب الناصرة كما رفضتها الشخصيات النصراوية التى حاول المعراخ التستر وراء ماضيها غير الملوث .

وعلى اثر فشل هذه المكيدة لم يجد المعراخ أمامه من طريق سوى العودة الى أساليبه القديمة والى زلمه القدماء والى تطبيق القوائم العائلية والطائفية . ولذلك — وكما جاء فى الصحف — فانه يجرى اتصالات مع الليكود البيغيني للاتفاق على عرض اقتراح على الكنيست بتأجيل تنفيذ القانون الجديد (انتخاب رئيس البلدية مباشرة) الى ما بعد انتخابات بلدية الناصرة ! ولكن سياسة « التيتي تيتي » تتعارض مع كل الانجازات الشعبية التى حققتها الناصرة وعلى رأسها قيام الجبهة الواسعة والمتماسكة بين الحزب الشيوعى والاكاديميين ونقابة تجار الفرق وطلاب الناصرة الجامعيين وكل الشرفاء .

سميح القاسم في وفد الى بلغاريا

تل أبيب — غادر البلاد متوجها الى بلغاريا ، أمس الاثنين ، وفد مؤلف من البروفسور هلموت ايشتاين والشاعر سميح القاسم ، محرر مجلة « الجديد » ، والصحفية رينا قمحي بناء على دعوة تلقوها من لجنة السلام البلغارية . وسيلتقى أعضاء الوفد فى بلغاريا مع ممثلى لجنة السلام هناك وشخصيات جماهيرية أخرى .

من مشاهد مهرجان الصحافة



الرفيق ماير فلنر يفتتح مهرجان الصحف الشيوعية على جبل الكرمل صباح السبت الماضى



جانب من الجماهير اليهودية والعربية المحتشدة

من وراء القضبان

لؤي جيوسي ابن الثامنة عشرة !

القدس — لمراسلنا — ليس مستغربا أن يكون معظم نزلاء سجن نابلس من الشبان وخريجي المدارس الثانوية الذين ترعرعوا فى ظل الاحتلال . ومن هؤلاء الشبان لؤي جيوسي ابن الثامنة عشرة ، الذى يقبع فى السجن بتهمة العضوية فى منظمة غير مشروعة (فتح) وتجنيد آخرين لها .

لؤي جيوسي

ويصف والده ليلة مداهمة العسكر بيتهم لاعتقال لؤي وكيف روعوا سكانه ، حتى ان الوالدة الحامل فى شهرها الثامن جاءها المخاض قبل الميعاد وولدت طفلة غير مكتملة النمو تماما .

وبالاضافة الى لؤي قابلت المحامية فليتسيا لانغر الشبان : محمد الاوسطه واكرم شريف ومحمد الخناوي ونايف أبو علان ومصطفى التكش الوجهة اليهم مختلف التهم وأهمها الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية التى غدا التحقيق فيها من [illegible] رجال الشين بيت . ولقد تعرض هؤلاء الشبان للضرب فى اثناء التحقيق وارغموا على التوقيع على شهادات تفيد ان كل عضو فى الحزب الشيوعى الاردنى فى الضفة الغربية هو بالضرورة وتلقائيا عضو فى الجبهة الوطنية الفلسطينية التى تعتبر منظمة غير مشروعة ويتعرض المنتسب اليها الى عقوبة أقصاها الحبس ١٠ سنوات .

يقول الشبان : لقد كتبنا شعارات ضد الاحتلال . وقد قلنا للمحققين الذين اظهروا لنا بغضا شديدا : « اننا من أجل أخوة الشعوب ولكننا لن نسلم مطلقا بدوام الاحتلال . وسنكافح ضده بكل قوانا . نحن شيوعيون ونؤمن بمستقبل الشعوب . والسجون لاترهبنا » .

بيوت في دير حنا مهددة بالهدم وكتاب مفتوح الى وزير الداخلية

حيفا — من مكتب الاتحاد — جاءنا الكتاب المفتوح التالى الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال .

انا الموقع ادناه محمود نمر دغش من دير حنا ، واحد من احد عشر مواطنا من دير حنا بنوا بيوتا على قسائم من بلوك يدخل نصفه فى مسطح القرية ونصفه الاخر ، حيث بنينا ، مفصول عن القرية بشارع عام فقط . وقد اوقفت لجنة التنظيم ثلاثة منا عن اكمال بناء بيوتهم منذ ٣ سنوات . وقد استدعينا مهندسا وطلبنا توسيع مسطح القرية ليشمل المكان الذي نسكنه . خصوصا وان التكاثر الطبيعي وضيق المسطح الحالي يحتمان توسيع هذا المسطح .

لقد احالت لجنة التنظيم فى عكا طلبنا الى اللجنة اللوائية التى يرئسها حاكم لواء الشمال . وكنا قدمنا عدة طلبات الى وزير الداخلية ورئيسة الحكومة فى حينه . اخبرتنا وزارة الداخلية أن طلبنا حول الى حاكم اللواء . ولكنا لم نتلق منه جوابا كما رفض طلبا بمقابلته ، بحجة اننا اقمنا ابنية على ارض خارج مسطح القرية .

قدمنا اعتراضا فرد علينا نائب حاكم اللواء ، دافيدوفتش ، بأن ليس هناك استئناف .

باسمي وباسم اصحاب البيوت ، وهم احمد خليل خلايله واحمد علي دغش واحمد عمر ابو الحوف وابرهيم اشقر ومحمود خليل خلايله وقاسم صالح خلايله ومحمود احمد خلايله .

اناشد وزارة الداخلية والمسؤولين فى لجان التنظيم اعطاءنا رخص بناء وتوسيع مسطح القرية بحيث يضم المنطقة التي نسكنها لا المنطقة الحرشية التابعة للدولة .

محمود نمر دغش

٢٥ مليون ليرة العجز في صندوق حزب « العمل »

تل ابيب — لمراسلنا — كشف مئير زرمي ، السكرتير العام لحزب العمل ، عن ان العجز فى ميزانية حزبه بلغت ٢٥ مليون ليرة فى نهاية العام الماضي . وانه من المتوقع ان يستمر الازدياد فى العجز فى العام الحالي . وقال ان الحزب باع اكثر العراخ الى شركات خصوصية ولم يعد لديه ما يبيعه لسد العجز . لذلك اعلنت اللجنة المركزية ، امس الاول ، عن اقامة لجنة خاصة لتشرف على تنظيم حملة مالية هدفها جمع مليونين ونصف مليون ليرة .

ولكن هذه الحملة ستتفق على الانتخابات الداخلية فى الحزب ومؤتمر الحزب فى الربيع القادم وتبديل بطاقات العضوية .

ولا يبدو فى الافق ان حزب العمل سيتخلص قريبا من ديونه . واذا كان هنالك من يعول فى رزقه على جود حزب العمل « فليحطط » عن بغلته ، وليحضر نفسه لاستقبال نشيطي الحزب لطلب تبرعه السخي .

معاملة مهينة لقرية المزرعة

المزرعة — لمراسلنا — داهم البوليس مؤخرا عددا من بيوت القرية بحجة البحث عن دراجات مسروقة . وضبط عشرات من الدراجات العتيقة . وبعد عرضها فى نهاريا تبين انها غير مسروقة ، واعيدت الى اصحابها ، لكن ليس دون مضايقتهم بالمراجعة والذهاب الى مركز بوليس نهاريا واثبات ملكيتهم ، علاوة على الشعور بالاهانة الذي يحسه بريء متهم بسرقة دنيئة .

واسرعت « يديعوت احرونوت » لتكتب خبرا يوحي بأن اهالي المزرعة سرقوا تلك الدراجات وغيرها ....

الزغاريد — بقية

بتدخل الجيش املا منهم فى ان يرجح هذا التدخل كفتهم ضد القوى التقدمية ، لا يعتقدون الان بجدوى مطالبتهم . فالحكومة تحرص الان على عدم المجازفة بالجيش الذي ابدى ضعفا شديدا حتى فى مواجهة المدنيين فى طرابلس وتكبد خسائر كبيرة حين حاول التدخل . بينما عززت القوى التقدمية ، بقيادة الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه كمال جنبلاط وبالتعاون الوثيق مع الفلسطينيين ، عززت من مراكزها واصبحت قوة كبيرة يحسب لها الحساب .

هذا وقد صرح كمال جنبلاط ، فى مقابلة تلفزيونية ، ان الازمة فى لبنان ستستمر ولا مجال ابدا للتحدث عن السلام ما دام لم يجر اي تغيير فى شكل الحكم وفي الدستور وفي طريقة الانتخابات بحيث يلغى الفتاح المتبادل والطابع الطائفي للدولة .

وفي مقابلة اخرى رفض بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اجراء اي من هذه التغييرات التي طالب بها كمال جنبلاط واصر على بقاء القوانين والانظمة الرجعية التي تسود لبنان منذ الحكم الفرنسي .

وفاة مشتبه بها في مركز بوليس عكا

عكا — لمراسلنا — توفى احد مواطنى عكا ، المدعو بن حمو ، فى ظروف غامضة فى مركز بوليس عكا . وجاء فى بيان بوليسي ان المتوفى لقي حتفه اثر زلة قدم . ولكن هذا لم يقنع اهل الفقيد ، فتجمعوا فى مظاهرة امام مركز بوليس عكا حيث اعلنوا انهم سيقضون هناك مدة ايام الحداد حتى ينجلي الامر .

وقد تقدم الرفيق رمزي خوري ، عضو البلدية الشيوعي ، بطلب الى رئيس البلدية مطالبا بمساعدة عائلة الفقيد والعمل على توضيح الظروف التى لقي فيها بن حمو مصرعه .

اسرائيل توقع — بقية

يوم الاحد الماضي ان اسرائيل قررت استخراج النفط فى سيناء وهذا معناه ان اسرائيل ستقوم بعمليات حفر تكلفها عشرات الملايين من الليرات الامر الذي يشير الى انها لا تنوي القيام باي انسحاب اخر من سيناء فى المستقبل القريب .

السفير الامريكي يدعو الاسرائيليين لشد الاحزمة !

تل أبيب — دعا سفير الولايات المتحدة فى اسرائيل ، مالكولم طون ، الاسرائيليين فى الاسبوع الماضى الى شد الاحزمة وكبح شهيتهم لتتمكن حكومته من تلبية جميع ما تطلبه الحكومة الاسرائيلية منها .

وقال ان الامريكان سيتفهمون مطالب الاسرائيليين اذا قام الاخيرون ، فعلا ، بشد احزمتهم .

وسبق ان ذكرت الصحف ان الحكومة الامريكية ستجد صعوبات فى اقرار ما تطالب اسرائيل به من معونات اقتصادية ، اذ ان الاقتصاد الامريكى لا يزال يعانى من ازمته ويتهدد الافلاس التام مدنا رئيسية فى الولايات المتحدة ، مثل نيويورك . ويتساءل امريكيون كثيرون عن السر فى السخاء الامريكى تجاه اسرائيل واوساط واسعة من الشعب الامريكى تعانى من ضائقة اقتصادية . وهم يطالبون بتحويل المساعدات الممنوحة لاسرائيل الى الولايات المتحدة ، ذاتها ، واستخدامها فى حل قضاياه الملحة . هذا فضلا عن ان هذه المساعدات لم تجلب الامن ولا الاستقرار لاسرائيل والمنطقة ، كما انها لم تحل قضاياها الاقتصادية المزمنة . وكل ما تفعله هذه المساعدات انها تطيل عمر الاحتلال وتكرس الازمة فى المنطقة .

اضراب الطلاب في جامعة حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — بدأت السنة الدراسية فى جامعة حيفا باضراب عام للطلاب . وذلك احتجاجا على الغاء « الموعد ب » لتقديم الامتحانات ، مما يجبر الطلاب ان يقدموا جميع الامتحانات خلال أسبوعين فقط . وهذا الامر يكاد يكون مستحيلا خصوصا وان الطلاب ، باغلبيتهم ، يتعلمون موضوعين وليس موضوعا واحدا . كما ان أكثرية الطلاب يعملون ويتعلمون مما يصعب عليهم تقديم الامتحانات ، خلال أسبوعين . ويقول الطلاب ان الهدف الحقيقى من وراء هذا الاجراء ، وكذلك من اجراء تعيين عدة دروس فى الصباح ، هو التصعيب على العاملين لدخول الجامعة . ويبدو ان هذا هو أحد الاجراءات لمنع « الانفجار الاكاديمى » فى البلاد .

« برافدا » وشيوعيو تشيلي والاردن ومصر — بقية

تل أبيب هو فرع تل أبيب . وفى منطقة عكا هو فرع الرامة .

والرفاق المبرزون ، فى منطقة تل أبيب ، هم ماير زغير (رمات غان) وكلارا كاتسمان (يافا) ويتسحاق الكبيس (يافا) وشلومو باتيل (بنى براك) ويهوشع افيجدور (تل أبيب) والبرت الفندرى (بات يام) .

والرفاق المبرزون ، فى منطقة عكا ، هم : سمير جبر (جديدة) وحبيب خورى (البعنة) وفؤاد حميد (البقيعة) وخليل الياس (عكا) وصالح تويقى (بركا) .

والفرع المبرز فى منطقة الناصرة هو فرع يافة الناصرة والرفاق المبرزون هم : غسان سروجى (الناصرة) وانسور حبيب الله (عين ماهل) وراسم الحاج (عبلين) وسعيد بدر (طرعان) ونصرى كرام (الناصرة) .

والفرع المبرز فى منطقة المثلث هو فرع الطيبة والرفاق المبرزون هم : محمود أبو اصبع (الطيبة) ونسيم أبو خيط (الطيرة) ومحمود اغبارية (أم الفحم) وعبدالله عاصى (الطيبة) وسمير أبو راس (الطيبة) .

والفرع المبرز فى منطقة حيفا هو فرع حيفا . والرفاق المبرزون هم : أديب زريق وصونيا لوبانا ونجاة سمعان والبير يونان ويوسف فراج .

والرفاق المبرزون فى منطقة الجنوب — النقب هم : ساره زيلج (رشون لتسيون) ومحمود مناع (بئر السبع) .

والرفيق المبرز فى منطقة السهل هو الرفيق افرايم ليفشتس (كفار سابا) .

والفرع المبرز فى منطقة القدس هو فرع القدس .

ثم وقف الرفيق سالم جبران ، عضو سكرتارية الشبيبة ، وأعلن عن نتائج المسابقة على توزيع مجلة «الغد» فنال فرع حيفا الجائزة الاولى .

شعر وموسيقى ومعارض

وانتهى المهرجان بالموسيقى والشعر بعد ان قضى المحتفلون يوما رائعا بمشاهدة المعارض المختلفة والاستراحة فى ظلال الاشجار .

غيوم سوداء — بقية

تصريحاته التي نشرتها « نيوز ويك » ، عاد وهدد بالتدخل الاسرائيلي العسكري المباشر فى لبنان اذا « خرج النزاع فى لبنان عن نطاقه الداخلي » .

ورئيس الحكومة ، رابين ، فى كلمته امام لجنة الجباية اليهودية الموحدة ، دعا « الدول المسيحية » الى التدخل لانقاذ « الطائفة المسيحية فى لبنان » ..

تعليق المحرر السياسى

ويرى محرر « الاتحاد » السياسي فى هذه التطورات دليلا جديدا على ان اتفاقية سيناء الامريكية لا تقود الى السلام بل من شانها تفجير الوضع فى كل لحظة .

واما التهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد سورية فقد تصاعدت نتيجة لهذه الاتفاقية التي تعزل مصر وتضمن لحكام اسرائيل اوسع الدعم العسكري الامريكي . ومن الواضح ان هذا التهديد يستهدف اركاع سورية وفرض اتفاقية استسلامية مماثلة عليها .

وحكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) لايخفون قلقهم الشديد من توطد العلاقات السورية السوفييتية الامر الذي لم يحسبوا حسابه ومن شانه ان يهدم كل ما بناه كيسنجر من بناء كرتوني . وكذلك لا يخفون خيبة أملهم فى الرجعية اللبنانية . ولذلك فان الخطر من انفجار الوضع هو خطر جدي لا يمكن الاستهانة به .

استمرار فرض الاقامة الجبرية في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — تلقى الرفيق وجيه عطية فى الاسبوع الماضي امرا بتحديد اقامته ابتداء من تاريخ ١٦\٩\٧٥ ولمدة سنة كاملة .

والجدير بالذكر ان السلطات تقوم فى المدة الاخيرة بحملة ارهاب ضد شباب القرية ، وقد اعتقلت مؤخرا بعض الطلاب الذين يدرسون فى الخارج ، ووجهت الى احدهم تهمة أمنية ولكنها سرعان ما اطلقت سراحهم جميعا بعدما تبين زيف التهم التي نسبت اليهم .

ويبدو ان السلطات بدأت الان موجة جديدة لارهاب شباب القرية ولكن هذه الموجة مصيرها الفشل .

فورد — بقية

ضخمة للتأكيد على الاسراع فى تزويد اسرائيل بهذه الصواريخ .

بيد ان السادات لن يعود من زيارته المقبلة الى الولايات المتحدة بخفي حنين . فقد جاء من العاصمة الامريكية ان الرئيس الامريكى فورد وقرينته يعدان استقبالا فاخرا جدا للسادات وزوجه جيهان . وان الاستقبال سيؤكد ان الولايات المتحدة تعتبر مصر السادات فى مقدمة الدول الصديقة . وجاء ايضا ان فورد يعد مفاجأة سارة جديدا !! للسادات تسبقه فى الطريق الى ولاية فلوريدا ، قادمين من واشنطن ! حقا انها مفاجأة سارة !!

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.